

فاطمة الزبيرة

صَفَرُ سَنَةِ ١٣٧٧



قافلة الزيت

العدد الثاني المجلد الخامس
صفر ١٣٧٧ سبتمبر ١٩٥٧

في هذا العدد

الطيران النفاث وعلاقته بصناعة
الزيت

ذكرى صلاح الدين
بقلم الأستاذ كامل عباد

وقفة على شاطئ جزيرة
الواسطة (قصيدة)

للشاعر الأستاذ محمد إبراهيم جدد

السنة الجيوفيزيائية العالمية

اهمية الاسلوب العلمي في حياة
العرب

بقلم الأستاذ فكري حافظ طوفان

الايحاء المركز عند العرب

لفضيلة الشيخ هاشم دفتدار المدني

الآفات الزراعية في المقاطعة
الشرقية

٣١

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لوظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمن

المحرر سامي قبيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

بريد القافلة من القراء واليهام

تصلنا بين الحين والآخر ، رسائل من القراء ، وطلبات للاشتراك في قافلة الزيت ، موقعة بشكلى غامض ، يجعل معرفة اسماء اصحابها متعسرة علينا . وكثيرا ما تكون هذه الرسائل خالية من اي عنوان ايضا .

ولما كنا نحرص على تلبية جميع الطلبات ، والاجابة على جميع الرسائل التي تردنا ، لذلك نود ان نلفت انظار قرائنا الكرام ، الى ضرورة الكتابة بخط واضح مقروء ، وخصوصا الاسماء والعناوين ، كي لا نضطر الى افعال رسائلهم .

وقبل ان نبدأ باستعراض رسائل هذا الشهر والاجابة عليها ، نود ان نعتذر عن عدم امكانية الاجابة - في هذا العدد بالذات - على جميع الرسائل التي وردتنا ، اولا لكثرة هذه الرسائل ، وثانيا لفسيق المكان المخصص لهذا الباب . ولذلك فسنجيب اليوم على الرسائل التي وردتنا اولا ، على ان نوالي الاجابة على بقية الرسائل في الاعداد القادمة .

سنتا . ولكن النتيجة كانت وبالا عليه ، اذ كلفه ذلك راحة عينيه وسلامتهما .. الخ ، والظاهر من الجملة « ولكن النتيجة كانت وبالا عليه » ان المذكور لم يستند من شراء النظارة . واعتقد ان هذا خطأ مطبعي ، والا فالحقيقة غير ذلك ، كمد بدل المعنى العام للمقال .

الأستاذ مصطفى بكر برناوي
المدينة المنورة - المدرسة الناصرية

(القافلة) شكرا جزيل يا استاذ مصطفى على هذا الاهتمام بما ننشر في القافلة ، وعلى تحسبك مشقة الكتابة الينا ، للفت نظرك الى ما بدا لك انه خطأ مطبعي ، وبارك الله في همتك . اما الجملة التي ذكرتها فصحيحة ، وليست خطأ مطبعيا كما ظننت . ذلك ان ما تعنيه هذه الجملة ، هو ان اختيار النظارات الطبية ، لمن يحتاج بصره اليها ، يجب ان لا يستعان به ، بل يجب ان يتم بمعرفة الطبيب الاختصاصي ، وحسب ارشاداته . ولو انك اعدت قراءة الفقرة من اولها حيث نقول ان « الاعتناء بالعين كان خلال القرن السابع عشر منعما او شبه منعما .. الخ » ثم نستشهد على ذلك بحادثة لنكون ، لافصح لك ان المقصود من تلك الجملة هو ان النتيجة كانت وبالا على لنكون ، ليس لانه استعمل النظارة ، بل لانه اشتراها من بائع خردوات ، دون استشارة طبيب اختصاصي ، ودون التيقن من ان نوع تلك النظارة ، هو ما يحتاج اليه بصره بالضبط .

محرر قافلة الزيت المكرم
تحية خالصة .. وبعد فائني من المواطنين على قراءة مجلتكم المحبوبة ، ولا يفوتني منها عدد وكم سررت عندما بداتم باب بريد القراء .. فقد - (البقية على الصفحة ٤١)

حضرة المكرم محرر قافلة الزيت
يبدو لي انكم دائما تختارون رياضي الشهر من بين لاعبي كرة القدم . فلماذا لا تختارون لاعبين آخرين ، ممن يمارسون العايات اخرى ، كالنس ، والسباحة ، والبياردو ، مع العلم انني انا شخصا ، اجد لعبة البياردو ، وحائز على كأسين للتفوق فيها ؟

احمد عبدالله الهنداس
الظهران - شعبة الاغراض الشخصية
بالمستودع العام

(القافلة) كلا يا اخ احمد .. ان اختيار رياضي الشهر ليس مقتصرا على لاعبي كرة القدم . فنحن يهتما ان نشيد بكل رياضي مبرز ، مهما كانت اللعبة التي يمارسها . ولقد اخترنا في اعدادنا الماضية ، رياضيين يمارسون العايات مختلفة ، منهم من يمارس لعبة كرة السلة ، كالسيد علي حسين الجودر ، الذي كتبنا عنه في العدد الماضي ، والسيد احمد يوسف ، الذي كتبنا عنه في عدد رجب ١٣٧٦ ، ومنهم من يمارس السباحة ، كالسيد سالم بن سلمان الخليفة ، الذي كتبنا عنه في عدد شوال ١٣٧٦ ، ومنهم من يمارس لعبة الكرة الخفيفة ، كالسيد مسلم بن عبدالله العامري ، رياضيا لهذا الشهر . ولكن ما حيلتنا اذا كان معظم هواة الرياضة ونجومها في هذه المنطقة من لاعبي كرة القدم ؟ وعلى كل حال فانه ليسرنا ان نكتب عنك انت ، كنجم من نجوم لعبة البياردو ، في عدد قادم .

الأستاذ الاديب رئيس تحرير القافلة
في عددكم لشهر شوال ١٣٧٦ ، تذكرون على صفحة ٦ ان ابراهيم لنكون اشترى مرة نظارة من بائع خردوات لم تكلفه اكثر من ٣٧

السعادة

لدي الفاسم الثاني

ترجو السعادة يا قلبي ولو وجدت
ولا استحالت حياة الناس اجمعها
فما السعادة في الدنيا سوى حلم
ناجت به الناس اوهام معربة
فهب كل يناديه وينشده
في الكون لم يشتعل حزن ولا ألم
وزلزلت هاته الاكوان والنظم
ناء تضحى له ايامها الامم
لما تغشتم الاحلام والظلم
كأنما الناس ما ناموا ولا حلموا (١)

خذ الحياة كما جاءتك مبتسما
وارقص على الورد والاشواك متشدا
واعمل كما تأمر الدنيا بلا مضض
فمن تألم لم ترحم مضاضته
هذي سعادة دنيانا، فكن رجلا
وان اردت قضاء العيش في دعة
فاترك الى الناس دنياهم وضجتهم
واجعل حياتك دوحا مزهرا نضرا
واجعل لياليك احلاما مغردة
في كفها الغار او في كفها العدم
غنت لك الطير، او غنت لك الرجم
والجم شعورك فيها، انها صنم
ومن تجلد لم تهزأ به القمم
ان شتها — ابد الآباد — يتسم
شعيرة لا يغشى صفوها ندم
وما بنوا لنظام العيش او رسموا
في عزلة الغاب ينمو ثم ينعدم
ان الحياة وما تدوي به حلم!

الطيران النفثات

وعلاقتها بصناعة الزيت

١٥ مليون ، الى ١٠٥ ملايين برميل ، اي بزيادة نسبتها ٧٠٠ في المئة . هذا مع العلم ، ان القسم الاكبر من انتاج وقود الطائرات النفثات ، كان حتى هذا التاريخ ، من نصيب الطائرات الحربية فقط .

ويستتج من ذلك طبعاً ، ان الطلب على وقود الطائرات النفثات سيزداد ازدياداً كبيراً ، كلما ازداد استعمال الطائرات النفثات للاغراض التجارية وعم . بل ان هنالك من يعتقد ان هذه الطائرات النفثات التجارية ، ستستفد ما لا يقل عن خمسين في المئة ، من مجموع الـ ٢٧٠ مليون برميل من الوقود ، التي يتوقع ان تستهلكها جميع انواع الطائرات النفثات ، خلال العشر سنوات القادمة .

ويعزو رجال صناعة الزيت ، هذا الارتفاع في استهلاك وقود النفثات ، لاكثر من سبب واحد . فبالاضافة الى ازدياد عدد الطائرات النفثات التجارية ، يوجد سبب آخر ، لا يقل اهمية عن السبب الاول ، وهو ان كل طائرة ، ذات محرك طريني ، تحرق من وقود النفثات ، اثناء تحليقها في الجو ، لمدة معينة ، كمية تزيد كثيراً ، عما تحرقه الطائرات العادية من وقودها ، في المدة ذاتها .

وهذه الزيادة في كمية الوقود ، التي تحتاجها الطائرات النفثات ، تجعل نفقات تشغيل هذه الطائرات ، ابهظ من نفقات تشغيل الطائرات العادية . ولكن المتوقع على كل حال ، هو ان يسقط رجال شركات الطيران ، هذه الزيادة في ثمن الوقود من حسابهم ، لكون الطائرة النفثات ، تستطيع ان تطير بسرعة تبلغ ضعف سرعة الطائرة العادية . ولذلك فانها تستطيع ان تؤدي عد طائرتين عاديتين .

بل ان خبراء صناعة الطائرات ، يتوقعون ان يبلغ عدد الطائرات النفثات ، التي تحلق في اجواء العالم ، خلال الخمس سنوات القادمة ، اكثر من ٨٠٠ طائرة طرينية ، يقدر ثمنها بما لا يقل عن بليون دولار .

ويرى هؤلاء الخبراء كذلك ، ان اليوم الذي سيتسنى فيه للمسافرين العاديين في الطائرات التجارية ، ان يطوفوا حول العالم ، في مدة قصيرة ، لا تتجاوز الاربعين ساعة ، لم يعد بعيد .

كانت الطائرات النفثات ، شأن سائروسائل النقل الحديثة ، تحتاج الى وقود ما لتسييرها ، وكان وقود هذه الطائرات من منتجات الزيت ، فالتنا نجد ان الاهتمام بالطيران النفثات ، وما يتوقع له من تطور وتقدم ، لا يقتصر على مدراء الشركات العالمية للطيران ، واصحاب مصانع الطائرات فقط . بل ان المعنيين بشؤون صناعة الزيت وتكريره ، هم الآخرون يولون هذا الامر اهتماماً كبيراً ايضاً . ذلك ان مسؤولية تزويد الطائرات النفثات ، بالوقود الذي تحتاج اليه ، ستقع على عواتقهم .

والواقع ، ان الطلب على وقود الطائرات النفثات ، في اسواق العالم ، قد بدأ بالفعل يزداد ازدياداً خيالياً ، خلال السنوات القليلة الماضية . فمؤ سنة ١٣٧٠ ، حتى سنة ١٣٧٥ ، ارتفع استهلاك هذا النوع من الوقود ، من

مميزات هذا العصر ، الذي نعيش فيه اليوم ، هو انه عصر الطيران النفثات ، بقدر ما هو عصر الذرة ، وغيرها من المخترعات الحديثة ، التي توصل اليها العلم . ذلك ان الطائرات ذات المحركات الطرينية ، قد بدأت في السنوات الاخيرة ، تراحم الطائرات العادية ، اي التي تدار محركاتها بقوة دفع المكابس ، بشكل واضح . وهي آخذة في احتلال مكان هذه الطائرات العادية بسرعة واصرار .

ومع ان خبراء الطيران يقولون ان الحاجة لن تعدم — حتى امد طويل على الاقل — الى الطائرات العادية ، للرحلات الجوية القصيرة ، بين المطارات الصغيرة المتقاربة ، الا ان الاعتماد على الطائرات النفثات ، فيما يتعلق بالنقل الجوي بين القارات والمحيطات ، سيزداد يوماً بعد يوم .

وليس ادل على ذلك من ان الطيران الحربي ، في معظم دول العالم ، قد تحول في المدة الاخيرة ، تحولا يكاد يكون تاماً ، عن الطائرات العادية الى الطائرات النفثات ، او ذات المحركات الطرينية .

ويكفي المرء ان يعرف مدى الطلب والاقبال على صنع الطائرات النفثات حتى يتيقن من صحة هذا التكهن . ذلك ان شركة امريكية واحدة فقط من شركات صنع الطائرات النفثات ، لديها حالياً عقود لتسليم ثلاثة وعشرين طائرة نفثات ، قبل نهاية السنة القادمة .

وكذلك ، قبل ان يقوم الموظفون المسؤولون عن خدمات المطارات ، بتعبئة خزانات الطائرات بوقود النفاثات ، فانهم يدفعون هذا الوقود ، داخل جهاز خاص ، لنزع الرطوبة منه ، ثم يمررونه خلال مجموعة من المصافي الدقيقة ، تعرف بالمصافي المايكرونية . والداعي الى اتخاذ هذه الاحتياطات المشددة ، هو ان ترسب اية ذرات بسيطة من الاوساخ ، التي قد تكون في الوقود ، الى داخل الطربين ، اثناء تحليق الطائرة النفاثة في الجو ، يسبب متاعب خطيرة النتائج .

وهنا لا بد لنا من توضيح ناحية يعد صالحا للاستعمال في طائرات الركاب النفاثة ، يجب ان يحتوي على اكبر مقدار من الطاقة الحرارية ، في كل وحدة حجمة . ذلك ان المؤونة التي تحملها الطائرات النفاثة ، في الرحلات الطويلة ، لا يقل وزنها في الغالب ، عن نصف وزن الطائرة بأسرها ،

السادس والعشرين من شهر جمادى الثانية عام ١٣٧٦ .

وعلاوة على ذلك ، تقوم الشركة بتسويق جزء ما تنتجه من هذا الوقود ، المستوفي لشروط ومواصفات شركات النقل النفاث ، داخل المملكة العربية السعودية ، في كل من مطار الظهران ، حيث تتزود به الطائرات الطرينية ، التابعة لخطوط طيران الشرق الاوسط ، ومطار جدة ، حيث تتزود به طائرات شركة مصر للطيران .

وجدير بالذكر هنا ، ان الشركة تتخذ احتياطات حجة ، للتأكد من نظافة كل ما يتبعه من هذا الوقود ، لاستعمال الطائرات النفاثة ، وخلوه من الشوائب والمواد الدخيلة .

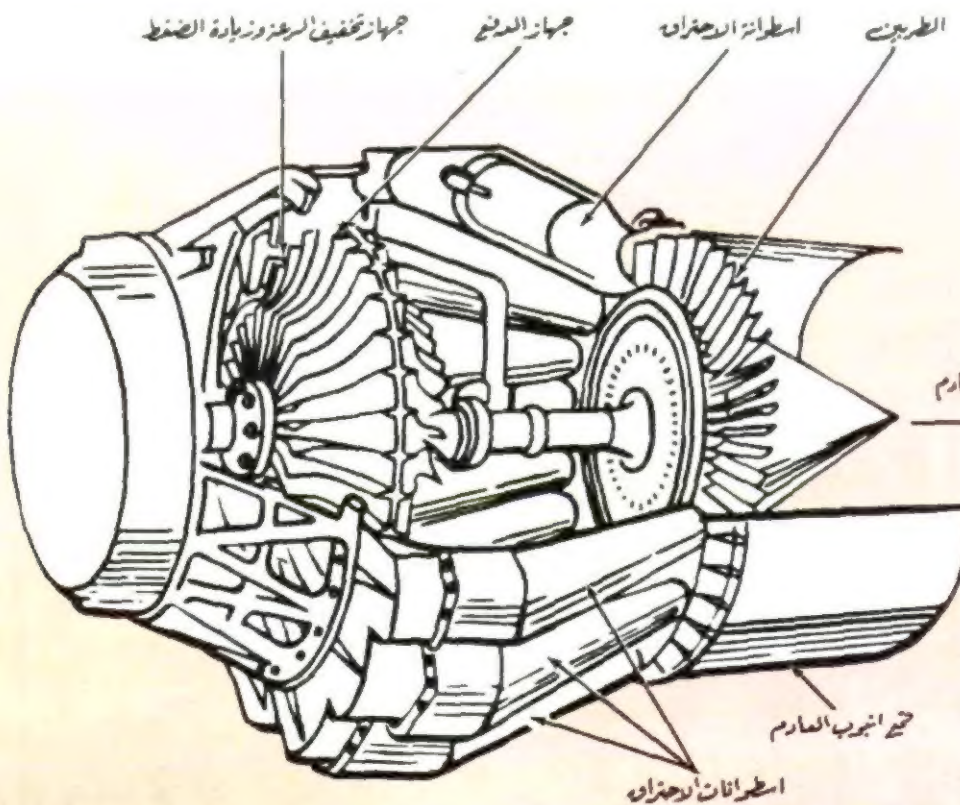
من قبيل ذلك ان انبوب الامتصاص ، الذي يسحب فيه وقود النفاثات من الخزان ، يرتفع اربعة اقدام عن قعر الخزان ، وذلك حتى لا تسحب المضخات ، اية رواسب غير مرغوب فيها الى داخل الانبوب .

ملاحظة ميزة اخرى للطائرات النفاثة ، هي انها تستطيع ان تطير بشكل افضل ، لما ارتفعت في تحليقها فوق طبقات الجو العليا ، حيث تكون اقل تأثرا برداءة الجو وتقلباته . وهذا الامر ، يجعلها اقل عرضة للتأخر ، واقدر على المحافظة على انتظام اوقاتها ، وضبط مواعيد اقلاعها ووصولها .

والآن ، بعد ان عرفنا اهمية الطيران النفاث وميزاته ، وما يتوقع له من نجاح وتقدم في المستقبل ، وبعد ان ادركنا صلته الوثيقة بصناعة الزيت ، واعتماده عليها الى هذا الحد ، ننقل الى ناحية اخرى ، من الاهمية بمكان - الا وهي الدور الذي تلعبه شركة ارامكو ، في انتاج هذا الوقود النفاث ، وبالتالي ، المساهمة في سد الحاجة المتزايدة الى هذه المادة الحيوية .

لقد بدأت شركة ارامكو ، تنتج في صفاتها برأس تنورة ، نوعا معينا من وقود النفاثات ، يحمل علامة « ١ - ب » ، وتشحن هذا النوع الى الخارج ، في

رسم بياني لمحرك طريني ، من الطراز الذي تستعمله الطائرات النفاثة ، التابعة لسلاح الجو الامريكى .



بما في ذلك مجموع حمولتها .
ويجب كذلك ان لا يكون هذا
الوقود قابلا للتجمد ، عند انخفاض
درجة الحرارة ، لا سيما وان الطائرات
النفاثة ، تحلق على ارتفاعات شاهقة ،
جوها شديد البرودة .

وهذه الشروط والمتطلبات كلها ،
متوفرة في وقود النفاثات ، الشبيه
بالكيروسين ، والمعروف بالوقود
الطرييني . بل الواقع ان لهذا الوقود،
الكثير من الميزات الاخرى ، التي يهتم
بها مهندسو الطيران ، ويقدرونها حق
قدرها . وهذا هو السبب في اختيارهم
هذا النوع من الوقود، لتسيير الطائرات
التجارية ، ذات المحركات الطريينية .

ولا ريب ان اكتشاف هذه الميزات،
هو الذي اعاد للكيروسين بعض المكانة،
التي افقده اياها اكتشاف الكهرباء .

وقصة الكيروسين والكهرباء قصة
طريفة ، تصور الصراع بين القديم
والحديث، تصويرا رائعا . فلقد اكتشف
الانسان الزيت بكميات تجارية ، قبل
ان يكتشف الكهرباء بأجيال طويلة .
وكان معظم هذا الزيت المستخرج من
الارض يحول - عن طريق عملية
التكرير - الى كيروسين للاضاءة .

ولكن ، ما ان اكتشفت الكهرباء ،
واخذ الناس يستضيئون بها ، بدلا من
قناديل الكيروسين ، حتى دالت دولة
الكيروسين ، واستغنى الناس عنه الى
حد كبير ، ولم يعد لهم به الا القليل
من الحاجة .

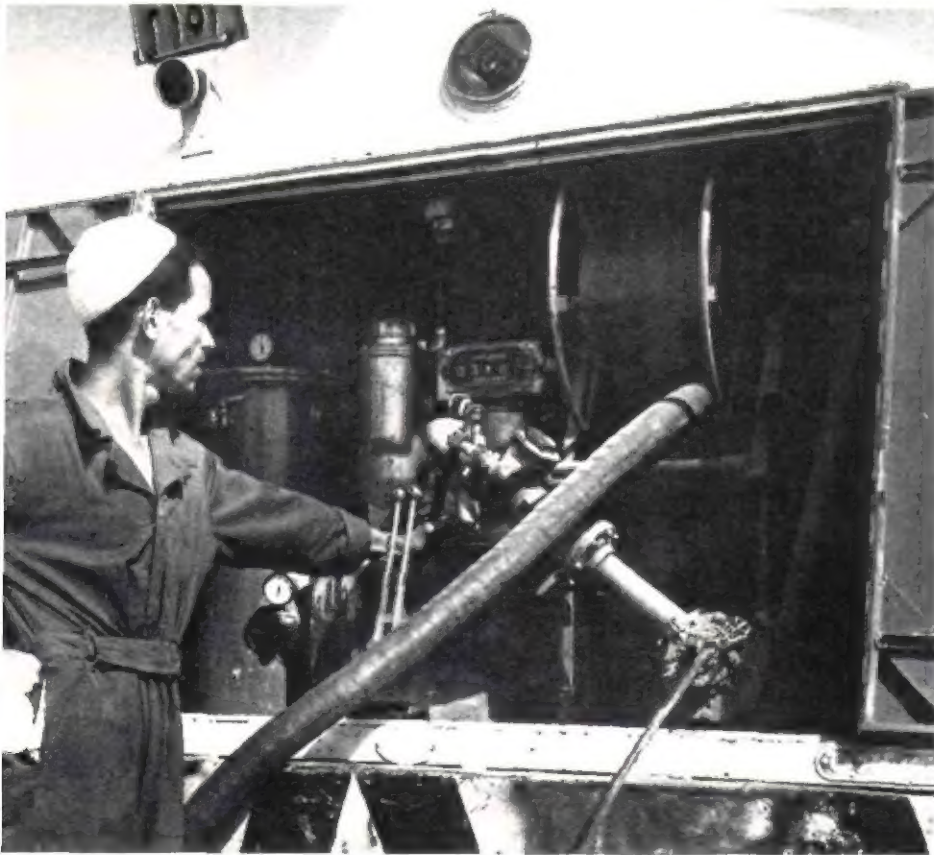
حلول عصر الطيران النفاث
ولعل اليوم ، وما جلب معه من
حاجة متزايدة، لوقود النفاثات الخاص،
سيرد للكيروسين مكانته الاولى
واعتباره السابق ، خصوصا بعد ان
اصبح اليوم اقنى واصفى . وهكذا
يعود هذا الكيروسين من جديد ، كما
كان في السابق ، من المنتجات الهامة
التي تنتجها معامل تكرير الزيت .

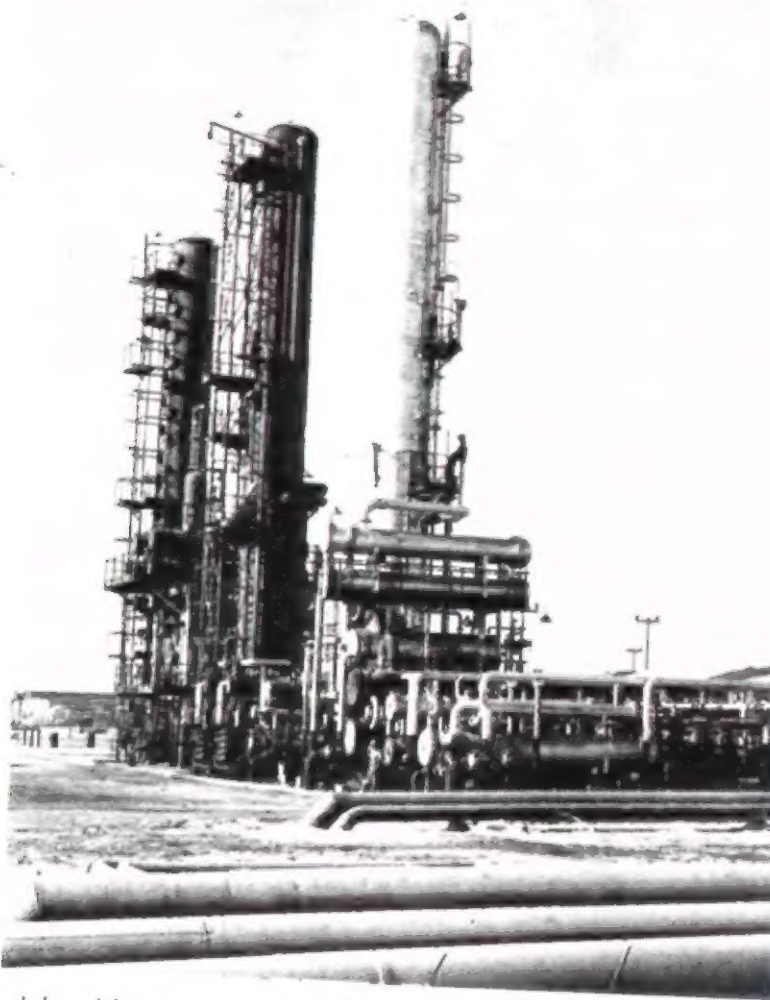
(س . م . ق)



ثلاثة من موظفي خدمات مطار الظهران ، يقومون بتعبئة خزانات احدى الطائرات
الطريينية بالوقود النفاث ، الذي تنتجه شركة ارامكو في مصفاة رأس تنورة . ويحمل
هذا الوقود علامة « (ب) » .

الجهاز الخاص بنزع الرطوبة ، ومجموعة الصافي المايكرونية ، التي يتحتم علم
الوقود النفاث ، ان يمر خلالها ، قبل ان يسمح له بالوصول الى خزانات الطائرات
الطريينية . ويرى في هذه الصورة ، السيد عبدالله عيد ، احد موظفي خدمات مطار
الظهران ، يراقب هذه العملية بعناية واهتمام .





منظر عام للجزء الرئيسي من مصفاة رأس تنورة ، حيث تجري اولى مراحل تكرير الوقود النفث ، ماركة « ا-ب » الذي تنتجه شركة ارامكو .

احدى الطائرات العربية ، التابعة لشركة طيران الشرق الاوسط - وهي من طراز (فابكاونت) التي تستعمل الوقود النفث ماركة « ا-ب » - تنزود بحاجتها من الوقود في مطار الظهران .



ذكري صلاح الدين

علم الأستاذ كامل عباد



يتفق المؤرخون على انه من اعظم العباقر في العالم .

اننا لا نستفيد شيئاً من احياء ذكرى صلاح الدين ، اذا اقتصرنا على التنفي بصفاته السامية ومزاياه النادرة . ولذلك فانه لا بد لنا من دراسة دقيقة ، للخطط السياسية التي رسمها ، والاساليب العلمية التي اتبعها لبلوغ الاهداف ، والتغلب على العراقيل .

ولا ننسى ان غيره قد سبقه في الدعوة الى هذه الاهداف ، بل قد سار خطوات واسعة في سبيل تحقيقها . نقصد بذلك عماد الدين زنكي ، ثم على الاخض ابنه نور الدين ، الذي يرجع اليه اكبر الفضل ، في تهيئة اسباب النصر . ولا يضير عظمة صلاح الدين شيئاً ، اذا اعترفنا بانه في الاساس ، انما تابع جهود نور الدين ، واتم تنفيذ خطته .

حقاً ان عماد الدين زنكي هو اوا من فكر تفكير اجديا في تكوين قوة تستطيع توحيد كلمة المسلمين وطرد الصليبيين . فهو ، بعد أن تولى اتابكية الموصل ، ظل يسعى مدة حكمه ، من غام ١١٢٧ الى عام ١١٤٦ ، أي طوال عشرين سنة ، الى توسيع نفوذه ، وزيادة قوته ، حتى استطاع ان يوجه اول ضربة قاصمة للصليبيين ، باخراجهم من (الرها) ، التي ظلت خمسين سنة في ايديهم ، وكانت من اهم المراكز التي تهدد البلاد الاسلامية .

لم تكن السياسة البعيدة المدى ، التي رسمها عماد الدين زنكي ، لشمر لو انتهت بموته ، ولم يقيم ابنه نور الدين لمتابعتها . وقد رأى نور الدين بادي الامر ، ان يكتفي بالمحافظة على (الرها) ، وان لا يقدم على مهاجمة الصليبيين ، الا بعد تأليف كتلة قوية . تضم شمل المسلمين . وهكذا بدأ

وثالث في القدس ، ورابع في نصيبين والخ . وكان هؤلاء يتبدلون بسرعة ، ويغتصب غيرهم السلطة ، ثم يتنازعون دون اقتطاع ، ويعتدي بعضهم على الآخر .

وقد اسرع الكثيرون من الامراء والحكام المسلمين الى التحالف مع الصليبيين ، اعتقاداً منهم بان ذلك ينقذ كيانهم . ولكن الصليبيين ما كادوا يستقرون في بلاد الشام ، ويؤسسون مملكة القدس ، وامارات طرابلس ، وانطاكيا ، والرها ، حتى طمعوا في توسيع ممتلكاتهم . وارادوا الاستيلاء بالاخص على حلب ودمشق ، خوفاً من ان تصبح هاتان المدينتان مركزين للمقاومة . وفي الحقيقة ، سرعان ما شعر الجميع بالخطر . فأخذت البلاد الاسلامية تستيقظ من غفلتها ، بعد ان ادركت هول الكارثة التي نزلت بها .

ومما شجع على ازدياد روح المقاومة لدي المسلمين ، هو انهم ، بعد زمن قصير ، لاحظوا وجود اختلافات كبيرة بين الصليبيين انفسهم ، الذين كان زعماءهم يسعون وراء مطامع شخصية ، ويكيد احدهم للآخر ، ولا يتأخرون عن محاربة المسلمين لمناوأة بعضهم بعضاً .

ولا شك في ان الامارات التي خلقها الصليبيون كانت مصطنعة ضعيفة . وهي محكوم عليها بالانهيار ، اذا ما قام سكان البلاد يهاجمونها ، بقيادة زعيم قدير ، يوحد كلمتهم ، ويجمع شملهم ، وينظم امورهم . وقد ساعدت الظروف على ظهور هذا القائد في شخص صلاح الدين الايوبي ، الذي

قبل الكلام عن حياة صلاح الدين واعماله ، يجدر بنا ان نتذكر الظروف التي ساعدت الصليبيين على احتلال قسم كبير من بلاد الشام والاستيلاء على بيت المقدس . كان العالم الاسلامي في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي منقسماً الى اجزاء عديدة متنافرة ، متخصصة . هناك خلافة عباسية في بغداد ، ليس لها سوى سلطة روحية اسمية . ومقابل ذلك خلافة فاطمية في القاهرة ، ليس لها ايضاً من الامر شيء .

والى جانب الخليفتين كان هناك سلاطين السلاجقة ، الذين كانوا قد انقسموا الى ثلاثة فروع ، والذين بدأت دولتهم تنفخ وتدهور . وكان هؤلاء السلاطين قد تركوا الحكم الفعلي للاقابكة ، اي الاوصياء على الامراء ، الذين استقل كل منهم في مقاطعة صغيرة ، واحياناً في مدينة واحدة فقط .

وهكذا ، كانت بلاد الشام مثلاً ، تابعة للسلجوقيين اسماً ، ولكنها في الواقع موزعة بين امراء كثيرين ، يحكم احدهم في دمشق ، وآخر في حلب ،

يسيطر حكمه تدريجيا على بلاد الشام الداخلية ، ويضم اليه المدينة تلو الاخرى .

وبحق اطلق عليه السكان لقب العادل . فقد اتخذ العدالة اساسا في كل اعماله . وكان مثال التقوى والزهد ، مخلصا للفكرة الانسانية ، متفانيا في السهر على مصالح الشعب ، يمتاز بالشجاعة والدهاء السياسي على السواء .

وقد ادرك حقيقة الصليبيين ، واطلع على بواطن امورهم ، وعرف اوضاعهم ، فظل يراقب اعمالهم بكل اهتمام ، ويعمل على تطويقهم ، وتضييق الخناق عليهم . ولما يس الصليبيون من توسيع ممتلكاتهم في بلاد الشام ، واتجهوا نحو مصر ، سبقهم نور الدين الى فتحها . فقد كانت الخلافة الفاطمية في حالة احتضار . وكانت المنازعات بين الوزراء لغتصين للسلطة لاتنقطع . ولم يتورع بعض هؤلاء الوزراء عن طلب النجدة من الصليبيين ، ودعوتهم الى وادي النيل . فأراد الصليبيون انتهاز هذه الفرصة للغارة على مصر . ولكن نور الدين ارسل جيشا قويا بقيادة (شركوه) الذي حارب الصليبيين واستطاع اخراجهم منها .

وقد تولى شركوه الحكم في مصر بالنيابة عن نور الدين . فلما توفي ، انتقلت مقاليد الوزارة الى ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ١١٦٩ .

وكان صلاح الدين اذ ذاك لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره ، اي في سن من الشباب لا تتناسب مع الوزارة . الا انه رغم ذلك ، ورغم استياء كبار الامراء ومعاكستهم له ، نجح في ادارة البلاد ، وبرهن على مهارة سياسية فائقة ، فجعم بين الحزم واللين ، وقضى

على المؤامرات ، التي كان يحيكها له خصومه .

كان من الطبيعي ان يقوم خصوم صلاح الدين باثارة الشبهات حوله ، واتهامه بالسعي الى الاستقلال ، وتحريض نور الدين عليه . ويبدو ان نور الدين قد خامرته الريبة في شأنه . ورغم ان صلاح الدين ظل يجهر بالطاعة لنور الدين ، ولا يعتبر نفسه الا كأحد عماله ، الا انه في الواقع ، كان يحكم مصر كأمر مستقل . وقد عمل كل ما في وسعه ، لتحاشي الاجتماع بنور الدين ، حتى مات هذا في سنة ١١٤٧ ، دون ان يخلف سوى طفل صغير .

حينئذ ، لم ير صلاح الدين بدا ، من التصريح بأنه احق من يقوم مكان نور الدين ، لاجراج الصليبيين من الاراضي المقدسة . فكتب الى الخليفة العباسي في بغداد ، يعدد فتوحاته ، ويذكر جهاده للفرنج ، واعادته الخطبة العباسية ، واستيلاءه على بلاد كثيرة من اطراف المغرب ، وعلى اليمن كلها ، ويطلب من الخليفة تقليده حكم مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما يفتحه بسيفه . فأقره الخليفة المستضيء بأمر الله على ذلك ، وارسل اليه الاعلام السود والتوقيع بالسلطنة .

وتدل الاخبار ، على ان الرأي العام في البلاد الاسلامية ، كان يعقد الامل على صلاح الدين في محاربة الصليبيين . وقد ارسل سكان دمشق يدعونه ليخلصهم من دسائس الامراء والقواد ، الذين كان كل واحد منهم يحاول فرض وصايته على الطفل ابن نور الدين . وبعد جهود كبيرة ، ومعارك عديدة ، استطاع صلاح الدين ان يوطد حكمه في بلاد الشام . ثم عاد الى مصر لتنظيم شؤونها .

وكان الصليبيون خلال هذه المدة منهكين في مشاكلهم الداخلية . وكانت الفوضى تسود مملكة القدس ، والمنازعات لا تنقطع بين امراء الفرنج . وقد اضطر صلاح الدين الى الاشتباك معهم في عدة معارك . ولكنه في كل مرة ، كان يسرع الى مهادنتهم ، لان خطته السياسية ، كانت تقتضي بأن يتم توحيد كلمة المسلمين ، في جميع البلاد المجاورة ، قبل الاقدام على محاربة الصليبيين بصورة جديّة .

وفي سنة (١١٨٠) نجح في عقد المحالفة الكبرى ، التي وقع عليها السلطان السلجوقي قيليچ أرسلان الثاني ، وملك ارمينية (روبين) وامراء الموصل والجزيرة و (اربيل) و (كيفا) و (ماردين) ، وتعهدوا فيها جميعا بالمحافظة على السلم مدة سنتين . فكان هذا الحلف عاملا في ازدياد شهرة صلاح الدين ورفع مكانته ، ودافعا للكثيرين الى الانضمام تحت لوائه .

واخذ صلاح الدين يتهاى للحرب . وكان يعرف بأن التأهب لا يعني حشد الجنود وجمع العتاد والذخائر فحسب ، بل يفيد ايضا انشاء الطرق والجسور ، وتسهيل وسائل العيش للشعب ، بالغاء المكوس ، وتخفيف الضرائب ، ثم توفير الافكار ، بتأسيس المدارس ونشر التعليم .

بدأ صلاح الدين الهجوم على الصليبيين بالاستيلاء على (الكرك) ، التي كانت تؤلف عقبة في الطريق بين بلاد الشام ومصر . ثم أحرز انتصارا حاسما على جيوش الصليبيين في معركة (حطين) المشهورة في صيف عام ١١٨٧ . وعرف صلاح الدين كيف يستثمر هذا الانتصار ، فتقدم سريعا في فلسطين ، واستولى في بضعة اشهر على

طلاب الجامعات السعوديون يعملون في شركة أرامكو خلال العطلة الصيفية

درجت شركة الزيت العربية الأمريكية ، في العامين الماضيين ، على تعيين طلاب الجامعات السعوديين ، في وظائف مؤقتة ، خلال العطلة الصيفية ، لتيسر لهم فرصة اكتساب بعض الخبرة الصناعية ، ولتمكينهم من تطبيق دراساتهم النظرية عمليا ، والتدريب على مواجهة تجارب حياة العمل ، التي تنتظرهم بعد تخرجهم من الجامعات .

وما ان انتهى العام الدراسي - ١٣٧٦ ، وبدأت عطلة الصيف ، حتى قامت الشركة في هذا العام ايضا ، بتوظيف خمسة وعشرين طالبا سعوديا ، ممن يدرسون في الجامعات المصرية ، في وظائف مؤقتة ، ونقلتهم في الثاني عشر من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، على متن إحدى طائراتها ، من القاهرة الى الظهران ، المركز الرئيسي لإدارة أعمالها .

وجدير بالذكر هنا ، ان تسعة عشر طالبا من هؤلاء الطلبة الجامعيين ، كان قد سبق لهم الالتحاق بوظائف مؤقتة في الشركة ، خلال عطلة الصيف ، اما في السنة الماضية او التي قبلها . وقد تسلم هؤلاء الطلاب أعمالهم في مختلف دوائر الشركة ، كل حسب اختصاصه ، وفقا لنظام خاص ، تمدد إدارة العلاقات الصناعية ، لئلا هؤلاء الطلاب السعوديين .

وكعادتها في السابق ، أعدت الشركة هذا العام ايضا ، برنامجا تدريبيا خاصا لهؤلاء الطلاب ، استمعوا فيه الى محاضرات عن مختلف مراحل صناعة الزيت ، القاما عليهم بعض مدراء الشركة ، ورجال الاختصاص في مختلف فروع هذه الصناعة .

وبالإضافة الى ما تقدم ، نظمت الشركة لهؤلاء الطلاب ايضا ، عددا من الرحلات ، قاموا خلالها بزيارة منشآت الشركة في مناطق الظهران ، وبقية ، ورأس تنورة ، واطلعوا على سير الأعمال في كل منها .

وعلى الصفحات التالية ، يجد القراء صور هؤلاء الطلاب ، التي اخذت لهم أثناء قيامهم بأعمالهم ، في مناطق أعمال الشركة الثلاث .



السيدان جميل خطاب من جدة (الى اليمين) وعبد الرحمن مشاري من الهسفوف . وكلاهما يدرسان الطب في جامعة القاهرة ، وهما في الصورة اعلاه يستمعان لبعض المعلومات من أحد المراجع الطبية في مركز الظهران الصحي ، حيث قضيا اجازتهما الصيفية في العمل والتدريب .

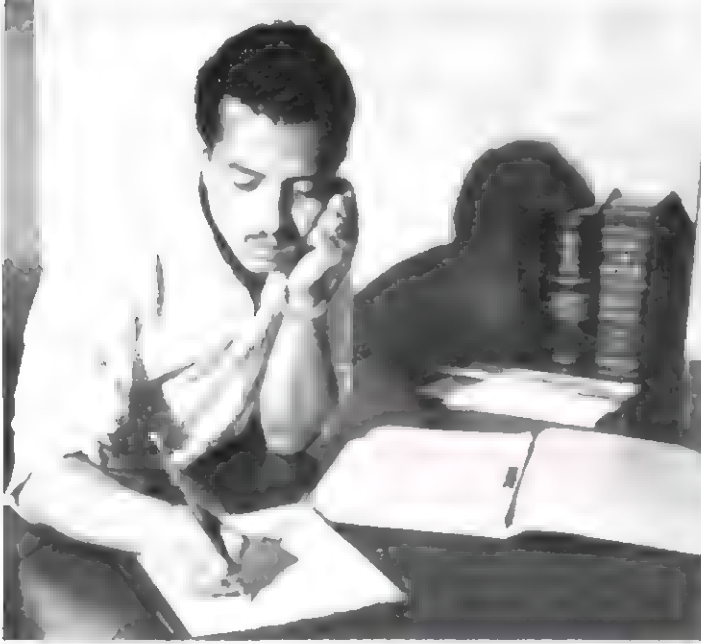
ومما تجدر الإشارة اليه ان السيد عبد الرحمن مشاري هو شقيق الاساذ حسن مشاري ، أحد كبار الموظفين السعوديين في دائرة العلاقات الصناعية ، والموجود حاليا في أمريكا في اجازة دراسية .



اما هذا الشاب الذي يبدو منهمكا في عمله ، فهو السيد فهد حواس من المهوف . وهو ممن يدرسون الاعمال الادارية في جامعة القاهرة . وقد قضى اجازته الصيفية هذا العام ، في العمل بالقسم الاداري ، التابع لمركز الطهران الصحي .



لقد آثر السيد حسن شرارة قضاء شهري العطلة الصيفية في قسم السلامة بالطهران ، بدلا من قضائهما في الراحة والاستجمام ، بين اهله ورفاقه في المدينة المنورة، رغبة منه في الالام بقضايا الاصابات الصناعية وتطبيق قوانين التعميمات ، التي يهتم بها اهتماما خاصا . ولا ريب ان هذا الالام سيساعد السيد حسن على متابعة دواسته للقانون في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، التي ينتسب اليها حاليا .



السيد رضا عبيد ، من ابناء المدينة المنورة . وهو طالب في كلية الكيمياء بجامعة القاهرة . ويرى هنا يجري بعض التجارب الكيماوية ، في المختبر التابع لادارة عمليات الزيت ، خلال عطلة الصيف ، التي قضاها في الطهران .



وهذا هو السيد طالب عبيد - شقيق السيد رضا عبيد . وينتمي السيد طالب الى كلية علم طبقات الارض بجامعة القاهرة . وقد التقط له هذه الصورة وهو اجع بعض الخرائط والتخطيطات السيزموغرافية ، هيئات الصخرية المستخرجة من باطن الارض ، في ادارة التنقيب عن الزيت بالطهران ، حيث عمل طيلة اشهر عطلة الصيف .

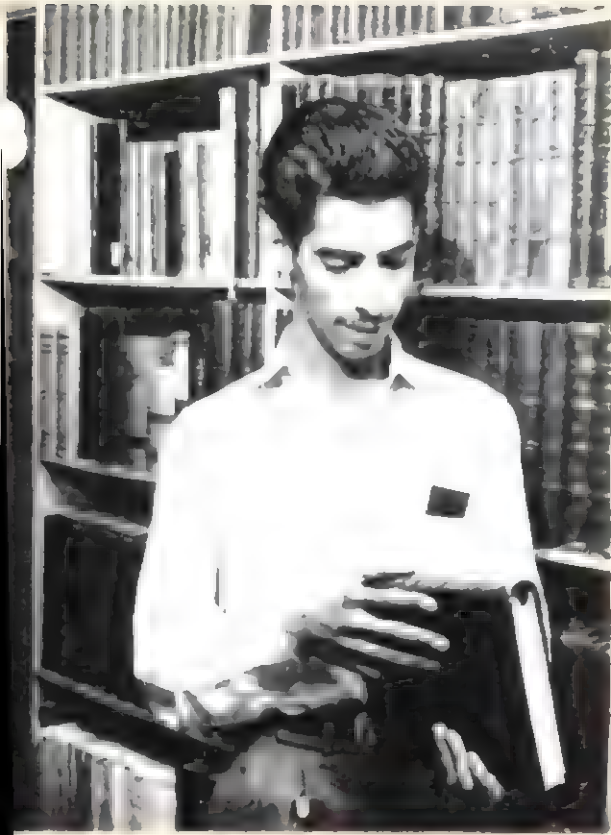
بتخصص السيد محمد ابراهيم ويحي في التجارة ، بجامعة
عين شمس في القاهرة . ولعل ميله الى هذا الموضوع هو ما
اغراه بالحضور الى هذه المنطقة ، لقضاء عطلة الصيف ، في
التعرف الى صناعة الزيت ، التي تلعب دورا هاما في تجارة
بلاده واقتصادياتها . ويرى هنا يدون بعض الملاحظات عن سير
العمل بمستودعات المواد الغذائية في الظهران ، حيث عمل مدة
شهرين تقريبا .



السيد علي حسن قنابلي طالب في كلية الفنون
بجامعة القاهرة . ولعل القارىء يستطيع ان يستدل على
ذلك من طريقة جلوسه ونظراته .. وموطن السيد علي
هو مكة المكرمة . وقد كانت الوظيفة التي عينته الشركة
فيها ، أثناء وجوده في الظهران ، خلال عطلة الصيف ،
في قسم علاقات العمل ، التابع لإدارة العلاقات الصناعية.



السيدان عبدالله النورى ، من مكة المكرمة (الى اليمين)
وهو طالب في كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة ،
وهشام مندورة ، من مكة المكرمة ايضا (الى اليسار) وهو طالب
في كلية التجارة بجامعة القاهرة ، وقد فاجأهما مصور القائلة ،
وهما يستمعان الى المستر فرولينش ، مراقب قسم الحاسبة
بالآلات (الواقف في الوسط) يشرح لهما عمل إحدى آلات
(آى . بى . ام) للتجارة العالمية .



قص السيد ابراهيم المنقور ، الطالب في كلية التجارة بجامعة
القاهرة ، اجازته هذا العام ، في العمل بمكتبة ادارة التدريب
بالظهران . والسيد ابراهيم من بلدة الهفوف . ويرى هنا يتفحص
احد المجلدات العديدة الموجودة في هذه المكتبة .



السيد محمد صالح أحمد ،
من صلاب كلية الآداب بجامعة
القاهرة . حيث تخصص في
الحرف . ودلاً من قراءته
الصفة في لده . ملكة المكرمة .
جاء إلى القاهرة ليعرف أي منطقة
هامة من صلابه . وقد عثبه
الشركة ، خلال زيارته القاهرة .
في إدارة المحرر العامة .



السيد محمد الناصر ،
بإحدى بعض أنظمة قسم التكوين
المعيات بالقاهرة . والسيد
محمد من أهالي مكة المكرمة .
وهو ينتمي حالياً إلى كلية
النجارة بجامعة القاهرة .



لقد اخبر السيد عزت خطاب
الخمس في الادب الانكليزي، فالتحق
بكلية الآداب بجامعة القاهرة . وقد
عهد اليه بالعمل في قسم شؤون
الموظفين المتوسطين والمعممين بالظهران
اناء اقامته هنا في اجازته الصيفية
والسيد عزت هو من أهالي المدينة
المنورة .



عمل السيد سليمان جيهان خلال شهري
الصيف الماضيين في قسم التلفزيون ، التابع
لدائرة الطلاقات العامة . وها هو هنا يتفحص
آلة التصوير السينمائي مبدياً إعجابه بها .
والسيد سليمان من طلاب كلية الآداب بجامعة
القاهرة . أما مسقط رأسه فالمدينة المنورة .



انسان من طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، منهمكان في العمل الذي عهد اليهما به ، في مكتب شؤون الموظفين برأس تنورة . وهذان الطالبان هما السيد احمد محمد الهديان (الى اليمين) وهو من عنيزة ، والسيد فؤاد احمد فلام ، وهو من المدينة المنورة .



كان في القاهرة تلميذا .. فلما جاء الى رأس تنورة لقضاء عطلة الصيف ، وعهد اليه بالعمل في مركز التدريب الصناعي هناك، حجب المصطف له هذه الصورة ، وجد نفسه قد أصبح أستاذا .. وقد يكون هذا هو الدور الذي ينتظر السيد محمد عبد الرحمن البار ، بعد ان يتخرج من كلية الآداب بجامعة القاهرة .. وانتم به من دور مشرف ، يستطيع السيد محمد بواسطته ، ان يساهم في تربية الجيل الجديد من أبناء بطنه الهبوب .



عندما بدأ السيد منصور محمد الخريجي دراسته الجامعية ، اختار التخصص في الأدب الإنجليزي ، فالتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة . وفي أواخر العام الماضي ، جاء مع بقية طلاب الجامعات السعوديين ، ليقضي عطلة الصيف في التعرف على أعمال صناعة الربيع . وقد عيشه الشركة خلال هذه المدة في إدارة العلامات بالحكومة المحلية في الدمام . وموطن السيد منصور هو المدينة المنورة

التقطت هذه الصورة للسيد كامل لوليق (الى اليمين) وسليمان حلواني في قسم المحاسبة بالطهران . والسيد كامل من طلاب كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة . وهو من أهالي المدينة المنورة . أما السيد سليمان ، فمن مكة المكرمة . وهو يدرس حاليا إدارة الأعمال بجامعة القاهرة .



لقد كانت عطلة الصيف ، التي قضاها السيد محمد داخل عطائه في المختبر الكيماوى ، التابع لقسم عمليات الزيت برأس تنورة ، حافلة بالاختبارات الشيقة والمفيدة. والسيد محمد ، الذي يتخصص حاليا في الزراعة بجامعة القاهرة ، هو من المدينة المنورة .



السيد عبد العزيز نصرالله يراجع ملفات ادارة المحاسبة في منطقة بقيق ، بحثا عن بعض المعلومات والارقام ، التي كان ينفذه عمله هناك ان يلم بها . والسيد عبد العزيز من مواليد مكة المكرمة . وهو حاليا طالب في كلية التجارة بجامعة عين شمس في القاهرة .

يسمى السيد ابراهيم صالح حلس في كنة الحقوق بجامعة القاهرة . وهو من بريدة . وقد عهد اليه بمعمل في قسم السلامة برأس تنورة . خلال شهر الصيف ، التي قضاها في سطحة اعمال الربيع .



لقد كان التدريب العملى ، الذي تلقاه السيد سمير ابو بكر با لغفار ، خلال اشهر الصيف ، التي قضاها في قسم الهندسة بمنطقة بقيق ، فرصة سانحة له ، كي يطبق بعض النظريات ، التي يتعلمها في كلية الهندسة بجامعة القاهرة .



وقف على سر طي جزيرة الواسطية

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم بدرع



جزيرة صغيرة تقع في جنوب جده الغربي ، وعند شاطئها البهيج ، ترتبي رمالها البيضاء الناعمة ، فتبدو وكأنها قطعة من الصحراء ، هربت من حرارتها ورمالها المحرقة واختارت مقعدا بين البحر العميق ، لتستريح بعد اعياء وتستجم بعد عناء ، وقد نظمت هذه الصورة ابرازا لمفاتها وجمال محاسنها .

انفت من الصحراء منعمة الهوى
قد ايقظتها لفحة الصحراء
فبدت على البحر العميق مطلقة
تهوى الجمال مثلا في المساء
جنح الى حرية ابدية
تسمو عن الاجفاف والايساء
ولقد احاط بخصرها موج الدجوى
كما يسر لها جميل غنى
منرددا ترجيعه في جبهها
فترى الجمال موفرا بشراء
هربت من الصحراء لكن عندها
ميل الى اثارها بلقواء
قربت من الشط النضير وراقبت
قمم الجبال ورهبة الرمضاء
كالطبع يغلب في التطبع عدا
لكنه طبع اتى بسناء
والشمس مشرقة تحيي قدمها
وتموج في اكفافها بهاء
لم تعرف الحر المؤرق مثلها
ابدا فقد الفت برود المساء
من زارها اضفت عليه بحنه
وينال منها بهجة بساء
لما قضيت بقربها كانت لنا
في ظلها ذكرى وخير وفاء
والرمل مؤتلق بأسفل شطها
تموج في روعة وصفاء
واخضر منه جوانب حتى بساء
وكانه في حلة خضراء

كم ذا يحاول بحرهما ان يرتقي
لينال منها قبلة برضا
فيحار فيها الموج من اعراضها
بالشط تمنعه بكل جفها
سنن الخليفة ان يظل مناضلا
كل ليقى هائبا بعنا
وكأنها صور تصور عالما
في الناس من ميل الى الامواء
لولا التألم ما رأيت تنعمنا
والخير يرجى بعد كل شقاء
هي للحياة ووقعها في نفسنا
مثل فهل نحظى بكل رجاء
فسرت في اوضاعها سرا خفي
هو من جمال الكون للاحياء
وبقيت ابصر في سماء جمالها
بحرا خضما واسع الارجاء
تنعم الابصار في جنباتها
قتال منه النفس كل رواء
لما بدا والليل يرسل رهبة
من عالم يزهو بروح بقاء
خلت الظلام يسرفيه تهاوما
بتاجيان بخلسة وخفاء
ينصيدان فريسة مخافة
ضلت مسالكها من الظلماء
وبعدت عن شط الجزيرة قافلا
ابغى الرجوع الى طريق عزائي
وطن هو الثغر الجليل له هوى
في مقلتي يقيم والاحشاء
وطن الخيال يروق كل مفكر
قد ضايقته سخافة الدهماء
لكنني اصبو ولسن مبالغا
نحو الجزيرة مسرحا لصفائي
لله ما احلى السباحة حولها
والذ منها نظرة في المساء
هي مرتع الاحلام للنفس التبي
خلصت من الاجهاد والاعياء
هي مسرح الفكر الخصب وعالمهم
يسمو عن التزييف والاغواء

السنة الجيوفيزيائية للعالمية

الكثير عن النجوم التي تراها ، ولا نستطيع ان نلامسها ، وعن الذرة التي نشاهد فعلها ، دون ان نستطيع مشاهدتها هي . ولكننا ما زلنا لا نعرف الا القليل ، عن هذه الكرة الارضية التي نعيش عليها . وما ذلك الا لان هذه الكرة الارضية ، هي من الضخامة والتعقيد ، بحيث تستحيل دراستها على العلماء منفردين .

ولا ريب ان هذه المشكلة ، لم تغرب عن بال الكثيرين من العلماء ، بل كانت مدار بحثهم وتفكيرهم لامد طويل ، مما جعلهم يدركون اخيرا ، ضرورة القيام بعمل جماعي ضخم ، يشترك ويتعاون فيه علماء طبيعة الارض ، في كافة انحاء المعمور .

واذ ذاك ، اخذ هؤلاء العلماء ، الذين يعرفون بعلماء الجغرافية الطبيعية (جيوفيزيستس) يتنادون الى توحيد جهودهم ، وتركيز دراساتهم للكرة الارضية ، خلال فترة معينة من الزمن ، وتبادل ما يحصلون عليه من المعلومات في كل بلد ، والاشتراك في دراسة هذه المعلومات .

مخيلته اسئلة كثيرة ، عن عالمه الذي يعيش فيه ، لم تكن تخطر له من قبل على بال .

ومع ان العلماء تمكنوا فيما بعد ، من استنباط عدة ادوات واجهزة ، مكنتهم من معاينة هذه الكرة الارضية عن كثب ، ومعرفة الكثير من اسرارها ، الا ان المشكلة التي ظل حلها مستعصيا ، هي ان الجهود الفردية ، التي يبذلها عالم واحد بمفرده ، لا يمكن ان تتيح له الاحاطة بأكثر من قدر محدود من المعلومات ، عن جسم حجه بالغ الضخامة ، كالكرة الارضية .

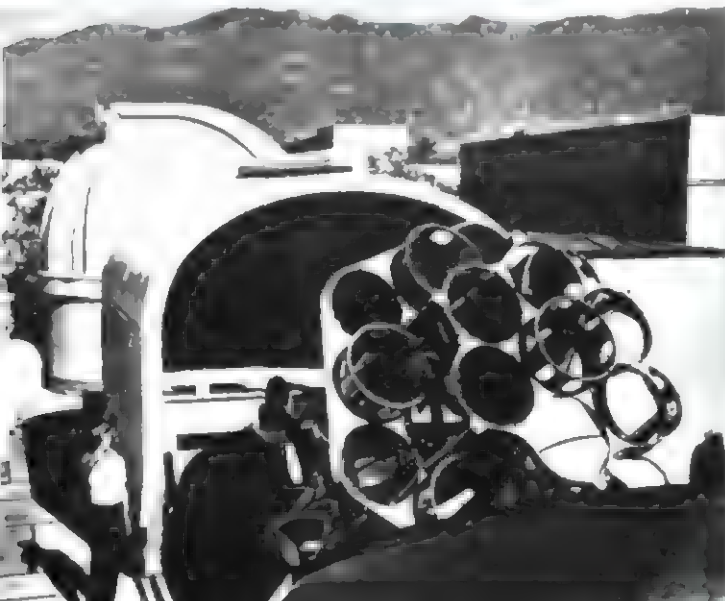
فلقـ خطا العلماء ، خلال نصف القرن الماضي ، خطوات واسعة ، وقطعوا مسافات بعيدة ، في ميادين العلوم المختلفة ، كالطب ، والطبيعات ، والكيمياء ، والفلك ، وغيرها ، بحيث اصبحنا اليوم ، نعرف

تاريخ حياة الانسان ، على سطح هذه الارض ، الى ازمان قديمة جدا ، بل غاية في القدم ، تقدر بمئات الالوف من السنين .

ولم تكن معرفة الانسان القديم ، في اوائل ايامه ، تتعدى محيطه المحدود . فقد كان يعرف كل ما يتعلق بقرية البسيطة ، وما جاورها من غابات او صحاري . اما ما كان يجري خارج حدود ذلك المحيط ، وما كان يوجد وراء الافق ، فقد كان بالنسبة له ، سرا غامضا ، ولغزا لا يحل .

وبتقدم وسائل المواصلات ، استطاع الانسان تدريجيا ، التنقل من مكان الى آخر ، والتعرف على بلاد واماكن جديدة ، لم تسبق له رؤيتها من قبل . ونتيجة لهذا التطور ، الذي طرأ على نمط حياته ، ولنمو غريزة حب الاستطلاع عنده ، بدأت تجول في

حد العلماء الامريكيين . بعد وسع جهاز تصويري شديد الحساسية ، خاص بعمق دراسة وجه هواء ، وهو شعاع حافت مراوغ ، ينتشر في عماء حقل النسيم . وهذا الجهاز ، هو من جمله الاجهزة المديدة ، التي تستعمل خلال السنة الجيوفيزيائية العالمية . ويوجد حاليا في « فرنز بيك » ولاية كلورادو . وسقوم الولايات المتحدة الامريكية ، بنوزيع عدد من الاجهزة حائته لهذا الجهاز ، على محطات المرافيه ، المنتشرة في مختلف انحاء العالم .





منظر للجليد القطبي الموجود في منطقة القطب الجنوبي . وسنجرى على هذا الجليد ، خلال السنة الجيوفيزيائية ، دراسات دقيقة ، لم يسبق لها منيل من قبل ، لمعرفة تأثير هذا الجليد على تغيرات الطقس في العالم .

ولانجاح هذا المشروع الجبار ، لم يكن لهؤلاء العلماء بد من اتخاذ الابهة ، والقيام باستعدادات جمة ، واجراءات تحضيرية كثيرة .

وما ان انتهت هذه الاستعدادات والتحضيرات ، حتى كان قد تم الاتفاق ، بين اربع وستين دولة من دول العالم ، على المساهمة والتعاون ، في القيام باضخم مشروع علمي ، عرفه العالم حتى اليوم .

وهكذا شرع علماء الجغرافية الطبيعية ، المنتمين الى هذه الدول ، بتنفيذ هذا المشروع الجبار ، الذي سموه « السنة الجيوفيزيائية العالمية » ، في اليوم الاول من يوليو عام ١٩٥٧ ، الموافق للثالث من ذي الحجة ١٣٧٦ هـ . ومع ان هؤلاء العلماء ، قد اطلقوا على هذا المشروع ، اسم « السنة الجيوفيزيائية العالمية » ، الا ان العمل فيه ، سيستمر حتى اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ١٩٥٨ ، اي مدة ثمانية عشر شهرا .

لماذا سبب جعل هذه « السنة الجيوفيزيائية العالمية » تمتد الى

أن تكون هي المسببة لما يطرأ من انحرافات على البوصلات التي يستعملها بحارة السفن ، للاهتمام الى طريقهم في عرض البحار . وهذا ما يجعل لدراسة الشمس اهمية خاصة ، في نظر العلماء الجيوفيزيائيين .

ولما كان هؤلاء العلماء ، يحتاجون الى اكثر من سنة واحدة ، لدراسة هذه العواصف المغناطيسية الشمسية ، ومقارنة نتائج هذه الدراسة ، بنتائج دراساتهم السابقة ، لنشاط الشمس في الاوقات العادية ، ولما كانوا يتوقعون كذلك ، ان تبلغ العواصف المغناطيسية الشمسية اشدها ، في اواخر عام ١٩٥٨ ، لذلك جعلوا مدة « السنة الجيوفيزيائية العالمية » ثمانية عشر شهرا .

والطريقة التي اتفق هؤلاء العلماء على اتباعها ، في دراستهم للشمس ، خلال هذه الثمانية عشر شهرا ، تتلخص في ان يشتركوا جميعا في المراقبة ، باستمرار ، ومن اماكن مختلفة . ولاختيار هذه الطريقة سبب وجيه ، هو ان العالم الوحيد ،

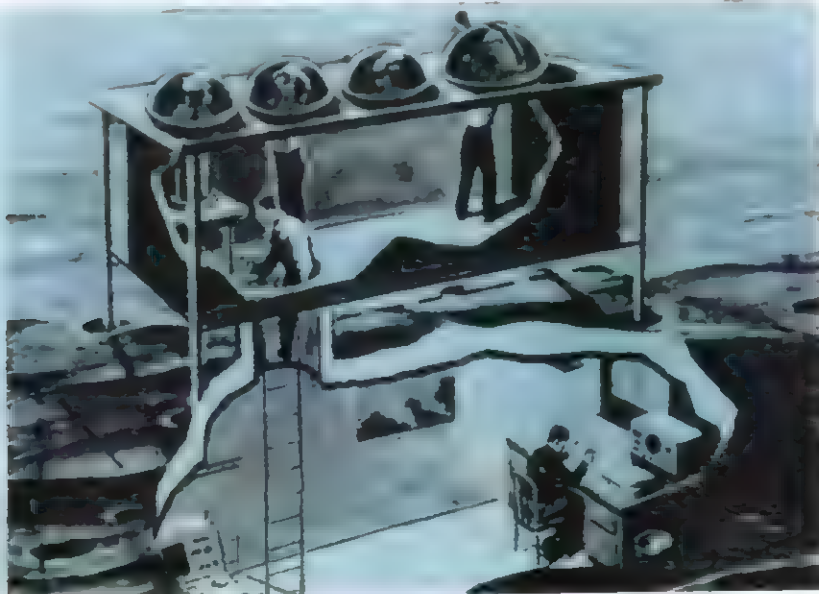
ثمانية عشر شهرا ، فيتعلق بدراسة الشمس — هذه الدراسة التي تعتبر من الاهداف الاساسية ، لهذا المشروع العالمي الجبار .

ذلك ان علماء الفلك ، الذين كانوا يسلطون مراقبهم على الشمس ، طيلة السنوات الماضية ، قد لاحظوا ظلالا قاتمة ، تظهر على سطح الشمس ثم تختفي ، في دورات تتكرر مرة كل ١١ سنة .

ويسمى العلماء هذه الظلال « البقع الشمسية » ، كما يعتقدون انها عواصف شمسية ، شبيهة بالاعاصير التي تجتاح ارضا هذه ، بين الحين والآخر .

ويقول العلماء ، انه من الجائز ، ان تكون هذه « البقع الشمسية » ، التي تظهر على سطح الشمس — على بعدها عنا — ذات تأثيرات متعددة على ارضا هذه . فقد تكون هي المسؤولة عن ازدياد المطر ، والمسببة للبروق والريعود . كما قد تكون هي المسؤولة عن التشويش ، الذي يعكر عمل اجهزة الراديو التي نستعملها . ولا يستبعد

بعض العلماء الامريكان ، الذين يقومون بدراسة احوال الجو في القطب الجنوبي ، خلال السنة الجيوفيزيائية ، في ابنية خاصة ، مطورة بالنلج . وفوق هذه الابنية تقوم غرفة المراقبة ، التي تحتوي على ما يحتاجون اليه من معدات ، وآلات رصد ، واجهزة تصوير . ويصعد هؤلاء العلماء ، من اماكن سكنهم الى غرف المراقبة ، على سلالم حديدية ، كما يبدو في هذه الصورة .



اما الدول العربية والاسلامية ، التي ستشارك في هذا المشروع العالمي ، فتكون في طليعتها مصر ، ومراكش ، والجزائر ، وباكستان ، وايران . وستقام في هذه الاخيرة ، احدى المحطات ، التي ستتابع سير الاقمار الصناعية ، المزمع اطلاقها من الارض . كما ستقام ايضا محطات مراقبة الاحوال الجوية ، في كل من تونس ، وليبيا ، واليمن ، والعراق .

تعمد خبراء الاحداث الجوية وتقلبات الطقس ، التابعين لسلح الجوي الاميركي ، والمقيمين في مطار الظهران بالملكة العربية السعودية ، بتقديم ما يجمعونه من المعلومات ، عن الاحوال الجوية في المقاطعة الشرقية من المملكة .

وستقوم كل من هذه الدول ، بتنفيذ المهمة الموكولة اليها ، مستقلة عن غيرها . ثم يتولى العلماء بعد ذلك ، جمع النتائج التي توصلت اليها كل دولة ، في ثلاثة مراكز عالمية لجمع المعلومات ، اولها في الولايات المتحدة الامريكية ، والثاني في اوربا الغربية ، والثالث في الاتحاد السوفياتي . اما المركز الاداري للسنة الجيوفيزيائية العالمية ، فقد اقيم في مكان قريب من بروكسل ، عاصمة البلجيك .

وبالرغم من ان الابحاث التي جرت في الماضي ، قد اجابت على الكثير من الاسئلة ، التي كانت تدور في الازهان ، حول الظواهر الطبيعية للارض ، وما يحيط بها ، فان هنالك اسئلة عديدة ، ما زالت الى الآن ، بدون جواب . من قبيل ذلك ، كم من الوقت تحتاج تيارات الماء ، حتى تصل من القطب المتجمد الشمالي ، الى خط الاستواء ؟ وماذا يوجد في منتصف الارض ؟ وماذا يحدث لضوء الشمس ، الذي يسقط

بحوالي ٥٠٠ مليون دولار . وتشمل الدول المشتركة في هذه السنة الجيوفيزيائية العالمية ، بلدانا تفصل بينها آلاف الاميال ، كآيسلندا ، ونيوزيلندا ، والارجنتين ، والنرويج ، وغيرها . وجميعها ولا ريب ستساهم بما يتناسب وامكانياتها . ومن الدول التي ستلعب دورا رئيسيا ، في هذا المشروع العالمي ، الولايات المتحدة الامريكية . كما ان الاتحاد السوفياتي ، والبلدان الواقعة خلف الستار الحديدي ، قد تعهدت جميعها ايضا ، بتبادل ما يتوصل اليه علماءها ، من اكتشافات ودراسات ، مع بقية بلدان العالم ، المشتركة في هذه السنة الجيوفيزيائية العالمية .

الذي يرقب الشمس من مرصد معين ، لا يستطيع ان يفعل ذلك ، الا خلال الفترة التي تكون الشمس بادية فوق افقه . وهذه الفترة لا تزيد عادة عن نصف يوم .

اما اذا قام عدد من العلماء ، بمراقبة الشمس في وقت واحد ، من مراصد متعددة ، موزعة على مختلف بقاع الارض ، فانهم في هذه الحالة ، يستطيعون مراقبة الشمس طيلة الوقت - اي ٢٤ ساعة في اليوم . وبذلك ، يتسنى لهم ملاحظة تقلبات البقع الشمسية ، بشكل مستمر .

ومن هنا كانت ضرورة التعاون التام ، بين جميع علماء الارض ، لانجاح هذا المشروع العالمي ، الذي تقدر نفقاته



امضاء البعثة الامريكية ، التي نقلت الى القطب الجنوبي ، معدات للملاحة الجوية ، من شأنها مساعدة الطائرات ، على الاهتمام الى محطات المراقبة الجوية ، التي تقوم الولايات المتحدة حاليا ببنائها في القطب الجنوبي . وقد كانت هذه البعثة بقيادة الرير ادميرال جورج دبوفيك - الثاني من اليسار . ويرتدي رواد القطب الجنوبي ، حيث تشتد البرودة الى درجة لا تكاد تطاق ، البسة واحدة وقبعات وقفازات خاصة ، لوقايتهم من التجمد .

عبارة عن كرة معدنية ، بحجم كرة القدم الكبيرة ، يبلغ وزنها تسعة كيلوغرامات وسبعة أعشار الكيلوغرام ، معبئة بأدوات متناهية في الدقة والحساسية ، بحيث تستطيع أن تسجل لنا ، ما نود أن نعرفه من المعلومات ، عن طبقات الجو العليا ، التي لم تصل إليها بعد ، أية آلة أو جهاز من صنع الانسان .

هذا القمر الصناعي ايضا **وسيزو** بجهاز راديو بالغ القوة ، مهمته ان يرسل الى الارض ، المعلومات التي تسجلها اجهزة القمر الصناعي الاخرى .

ورغم ان العلماء يدعون اليوم ، بان في وسعهم التكهن ببعض المعلومات ، التي سيبحث بها الينا هذا الجهاز ، من علو ٣٠٠ ميل ، الا انهم في الوقت ذاته ، يعترفون بانه سيكون بين هذه المعلومات ، الكثير من المفاجئات ، لهم ولسكان هذه الارض . (س . م . ق)

وهذه صورة اخرى للقمر الصناعي ، التقطت ايان قيام العلماء بتقليفه بفلاف رقيق من الذهب اللامع ، من عيار ٢٤ قيراطا ، وذلك لحمايته من درجات البرودة القصوى ، التي قد يتعرض لها في طبقات الجو العليا ، ولإعطاء سطحه لمعانا ، يسهل على المراقبين رؤيته من الارض .

المعلومات اللازمة عن تلك المنطقة . ولذلك قامت عشر دول ، من الدول المشتركة في السنة الجيوفيزيائية ، بإرسال الرجال والمعدات الى ذلك القطب ، لاستقصاء ما يمكنهم من معلومات عنه .

اما فيما يتعلق بالقطب الشمالي ، فتكون هناك خمس أو ست محطات متحركة ، لمراقبة الاحوال الجوية ، ولجمع المعلومات الماثلة ، عن هذا القطب ايضا .

ولا بد لنا ، قبل ان ننهي هذا البحث ، من ان نشير بنوع خاص ، الى عمل يعتبر من اطرف الاعمال ، المقرر القيام بها خلال هذه السنة الجيوفيزيائية - الا وهو اطلاق القمر الصناعي ، الذي ستضطلع به الولايات المتحدة الامريكية .

اما هذا القمر الصناعي ، الذي يأمل العلماء ، ان يتمكن من الارتفاع الى علو ٣٠٠ ميل فوق سطح الارض ، فهو



فوم العلماء الامريكيون حاليا بناء قمر صناعي ، محمض اجهزة التسجيل والارسال ، البالغة والحساسية . لاطلاقه الى سوا ٣٠٠ ميل ، خلال اقلية القادمة . وادناه من اطلاق هذا القمر ، هي دراسة الاحوال الجوية في الفضاء . في الحق - مثل لا - من بعد من انجامة . المتروك ، هو من طرف مشروع التي ستمسك . واجبات لسه الحوسبة اعلمه . وفي لصوره يبدو احد اعضاء ، وهو فوم مركب اجزاء هذا القمر الصناعي ، الذي سمع نظره .

على الارض ؟

وليس هذه ، الا بعض الاسئلة والاغاز ، التي يأمل العلماء الوصول الى حلها ، وجلاء غوامضها ، خلال السنة الجيوفيزيائية العالمية .

ولتسهيل هذه المهمة الملقاة على عاتقهم ، قسم العلماء المشتركون في هذا المشروع العالمي اعمالهم ، الى دراسات مستقلة ، تشمل الطقس ، والاشعة الشمسية ، والجليد القطبي ، والتيارات الموجودة في اعماق المحيطات ، والهزات الارضية ، والغازات الموجودة في طبقات الجو العليا ، وسلوك الجاذبية في اماكن مختلفة من الكرة الارضية ، واسباب الظاهرة المعروفة « بالاضواء الشمالية » .

وكانت المناطق المحيطة بالقطب الجنوبي ، خالية من السكان ، او شبه خالية ، فقد واجه العلماء الكثير من الصعوبات ، في الحصول على



منظر عام للمركز الاسلامي في
واشنطن ، الذي جرى افتتاحه في
الثلاثين من ذي القعدة عام ١٣٧٦ ،
في احتفال رسمي ، حضره نخامة
الرئيس ايزنهاور . ويحتل هذا
المركز ، قطعة من الارض ، على
شارع ماثوسون ، مساحتها
٣٠ .٠٠٠ قدم مربع . وقد استغرق
بناؤه حوالي سبع سنوات ، كما
كلف ٢٠٠ .٠٠٠ دولار ، اشتركت
في دفعها خمس عشرة دولة من
الدول العربية والاسلامية .

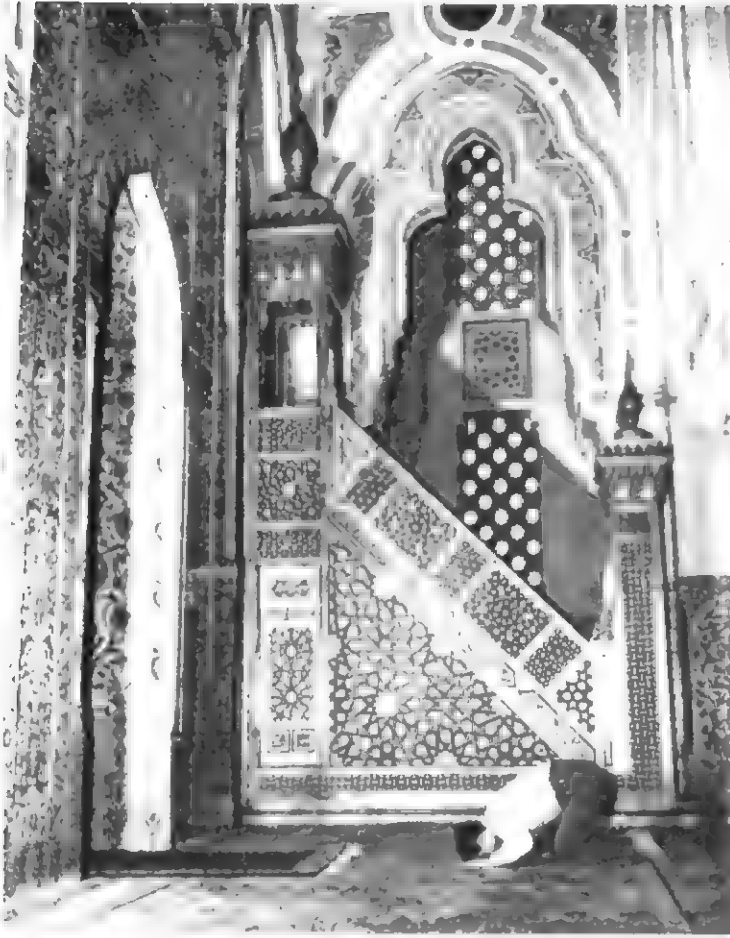


المركز الاسلامي في واشنطن

محامه الرئيس ايزنهاور يلقي كلمته في حفلته افتتاح
المركز الاسلامي بواشنطن . وقد حضر هذه الحفلة التي
اسهمت بلأوه من أي الذكر الحكيم ، عدد كبير من رؤساء
البعثات الدبلوماسية ، العربية والاسلامية ، وكبار رجال
الحكومة ، والشخصيات البارزة .

كان محامه الرئيس ايزنهاور صيف الشرف في حفلته افتتاح المركز الاسلامي
بواشنطن . ورن محامه ما في مائه الاحد ، وقد جلس الى يساره سعادة
الشيخ عبدالله الحارث ، سفير المملكة العربية السعودية ، ورئيس مجلس ابناء
هذا المركز ، كما جلست الى يمينه السيدة ايزنهاور ، ثم سعادة الدكتور فريد
زين الدين ، سفير سوريا في العاصمة الامريكية .





تتميز بناية المركز الاسلامي في واشنطن بالفخامة والاناقة ، وروعة الهندسة والزخرف ، من الداخل والخارج على السواء . ويتوسط هذا المركز مسجد فسيح ، نقش جدرانه بالآيات القرآنية الكريمة ، والرخارف الهندسية ، والفسيفساء العربية ، وفرشت أرضه بالسجاد الثمين ، الذي أمر بنسجه خصيصا لهذا المسجد ، جلالة شاه ايران . ويبدو في الصورة ، احد موظفي المركز ، يؤدي فريضة الصلاة في هذا المسجد ، وقد ظهر امامه المحراب ، كما ظهر ايضا المنبر . والجدير بالذكر ان الصلاة اقيمت في هذا المسجد لأول مرة ، عندما ادى فيه جلالة الملك سعود المعظم فريضة الجمعة ، اثناء زيارته لأمريكا ، في اواسط العام الماضي - ١٣٧٦ .

السيد جابر ، مساعد مدير المركز الاسلامي بواشنطن ، يطالع نسخة قديمة من القرآن الكريم ، في مكتبة المركز . ويتألف هذا المركز من المسجد الذي يتوسط البناية ، ومن جناحين ، احدهما يضم متحفا للآثار الاسلامية ، والآخر يضم المكتبة ومكاتب الادارة . وتحت المسجد توجد ايضا قاعة للمحاضرات تتسع لحوالي ٣٠٠ شخص . كما تملو المسجد مآدنة ، ارتفاعها ٤٨ مترا . ومما يجدر ذكره ايضا ان هذا المركز بجميع اقسامه مزود بأحدث اجهزة تكييف الهواء . وبذلك يكون مسجد المركز ، المسجد الوحيد المكيف الهواء في العالم بأسره .



سماعة الشيخ عبدالله الخيال ، سفير المملكة العربية السعودية ، ورئيس مجلس ائمة المركز الاسلامي بواشنطن (الى اليسار) يصافح فضامة الرئيس ايزنهاور ، بعد ان قدم لفخامته نسخة من القرآن الكريم ، مجلدة بغلاف من الجلد الاخضر الثمين . ويرى في الوسط الدكتور محمد بصار ، مدير المركز .

(تصوير اليونانيد برس)





أهمية الأسلوب العلمي في حياة العرب

علم الأستاذ فريد مافظ طوقاه

في التجربة والامتحان ، وكران النفس في سبيل الحقيقة .

وهذه الصفات ، التي يجب توفرها في الباحث ، هي في الواقع الصفات التي تسرع مع الخلق العالي . ومن هنا تتجلى الفوائد المادية والمعنوية ، التي يجنيها المجتمع ، من تشبع المسؤولين والناس بالروح العلمية ، وتفهمهم للأسلوب العلمي ، وتبصرهم بمعاينة وإدراك أثره في تقدم الفرد والمجموع .

إن إخلاص العلماء العرب لوطنهم ولرسالة العلم ، يفرض عليهم أن يقيموا توجيههم ، على أساس تبيان أهمية الأسلوب العلمي في الحياة والحضارة . كما أن واجبهم القومي ، يحتم عليهم أن يفكروا في الوسائل ، التي تؤدي إلى بعث النزعات الارتقائية ، والشهوات التطورية ، وإذاعة الثقافة الصناعية والزراعية والفنية ، لينشأ جيل يؤمن بالتقدم والنمو ، وبرسالته في الحياة ، وقابليته في الإنتاج والإبداع ، ويعرف كيف يستغل تربة بلاده ، وما في بطونها وثايلها ، من كنوز ومواد مشعة وخيرات .

إن العلم قد امتزج بالحياة ، بحيث لم يعد لها معنى بفرده . وإن دنيا الأبعاد الثلاثة قد انتهت ، والعالم اليوم في دنيا الأبعاد الأربعة . فإذا لم يأخذ العرب من الزمن بعدا رابعا ، ويدخلوه في حسابهم ، يوجهون جهودهم وحيويتهم على أساسه ، فمضيمهم الانهيار والخمود . ولقد شهدنا في السنوات الأخيرة ، مؤتمرات عربية علمية ، واجتماعات لعلماء العرب ، لتبادل المعلومات ، وتنظيم التعاون العلمي ، مما يدل على أن العرب قد دخلوا في دنيا الأبعاد الأربعة ، وأنهم على شفة عصر جديد .

أثارت هذه المؤتمرات والاجتماعات العرب إلى أبعاد متى ، وحفزتهم إلى التفكير الجدي في الوسائل التي تدفعهم إلى الامام ، وتكشف قابلياتهم ، لا سيما وأن امكانياتهم عريضة ، ولكنها تحتاج إلى العلم وحسن الاستغلال والتوجيه .

فلا خلاص للعرب ، إلا على هذا الأساس . ولا كيان لهم ، إلا إذا شاركوا في الارتقاء الإنساني مشاركة فعالة ، تقوم على تسخير جهودهم وقابلياتهم وامكانياتهم ، في تحقيق العدل الاجتماعي ، وفهم ميادين الإنتاج الشامل ، والخير المشترك ، والمساهمة في خدمة الحضارة ، وإعلاء شأنها .

ويعتمد على الاحصاءات والرقم في حل القضايا ومعالجة المشاكل ، لا يرتجل ولا ينتقد بالأساليب الماضية ، وينظر دائما إلى الامام ، ويكون في أعماله متجسدا ناميا ، يعتمد على الوجدان والتفكير ، لا على المواقف والارتجال .

إن هذا العصر لهو عصر العلم . فمن لم يأخذ به ، ويسر على طريقه ، ويؤمن برسالته ، فقد تنكر لروح العصر ، وحاد عن التقدم ، وقاوم تيار الحضارة . وعندئذ ينتهي به المطاف إلى الخمول والموت .

والعرب إذا أرادوا كيانا وحياة وبناء مجتمع فعال منتج ، عليهم أن يستخدموا العلم في التربية ، لينشأ جيل ذو عقلية مرنة ، تؤمن بقدرتها على تسيير الأمور ، وأحداث تقدم في ميادين الصناعة والاجتماع .

والتقدم لا يكون حيويا ومنتجا ، إلا إذا قام على أساس من الأسلوب العلمي ، الذي يساعد في السيطرة على الطبيعة ، ويمهد للاختراع والإبداع .

ولهذا يتحتم على العلماء العرب ، والمفكرين والموجهين ، أن يوجهوا مواطنهم إلى الأسلوب العلمي وأهميته ، وتركيز الاهتمام به ، وإدخاله في المناهج ، والعناية بالنواحي التجريبية من العلوم الطبيعية ، فتتحرر العقول من التقيد بالأغراض المألوفة ، وتنتج البصيرة لفهم المشكلات القائمة ، وتتكشف الحقائق التي تساعد على إدراك ما يجري في العالم ، في ميادين الاقتصاد وال عمران .

وليست الثورة الصناعية ، إلا لمة العلم التجريبي . وما الاختراعات إلا شواهد على تطبيق العلم على الحياة . وقد خرجت من الأسلوب العلمي ، ونبتت من الحقائق التي كشف عنها هذا الأسلوب .

ولذلك تفت مزايا الطريقة العلمية عند هذه الحدود . بل إن هذه الطريقة ، تساعد على إزالة آثار التقاليد والعادات ، التي لم تعد تتناسب مع روح العصر . ونهيء للنمو والتطور ، فتجنب التشيع بروح العلم كثيرا من الارتباك اللهنفي في السياسة والاقتصاد ، مما يساعد على حل المشكلات والقضايا حلا سليما ، يقوم على الاستقراء والرقم والتجربة والتمثيل . وفوق ذلك ، فالأسلوب العلمي مدرسة للخلق المالي . ذلك لأن قواعده التجرد عن الهوى ، والإنصاف بين الآراء ، والصبر ، والثابرة

يتمنى للعرب أن يتقدموا ويسايروا الحضارة في ركبها ، ويصبح في مقدورهم أن يقاوموا التيارات الماكسة لتقدمهم ونموهم ، عليهم أن يأخذوا بالعلم وأسلوبه ، ويؤمنوا برسالته ، ويمشوا فيه ، ويستخدموه في التربية وسائر نواحي الحياة .

فالأسلوب العلمي ، إذا تفهم الناس معناه ، وخصوصا من بيدهم مفاليد الأمور ، وتشربوا روحه ، فإنه يعين على فهم الحياة ، وما يتوصلون إليه من العلم ، والوئويق منه ، فتتشأ عندهم عافية راسخة ، وهي أنهم يستطيعون السيطرة على الطبيعة ، سيطرة نافعة للبشر ، فينظرون إلى المستقبل بدلا من الماضي ، ويتحررون من المفاسيس الماضية غير المضبوطة ، ويكون نموهم متصلا ومستمرا ، ويتجلى لهم أن العلم قوة ، وإن العلم بطريقته هو أساس التقدم العمراني والاجتماعي ، وإن هذا التقدم ، لا يمكن أن يحدث وحده ، دون تقدم فكري وثقافي مقترن به . وما كان للتقدم الفكري والثقافي أن يكون ، ولا أن يثمر الثمار المرجوة ، دون تطبيق الأسلوب العلمي ، في سائر المرافق ونواحي النشاط الإنساني .

إن عدم اتباع العرب الطريقة العلمية ، في المشاريع العمرانية ، وفي المشاكل السياسية ، والقضايا الاجتماعية ، قد أدى إلى الارتجال ، الذي نراه متفلا في أعمال العرب ، ونواحي نشاطهم ، فلم يسيروا في الحياة ، وفي تحقيق أهدافهم ، على أساس من الأرقام ، ولم يلجأوا إلى الاستقراء في معالجة المشاكل ودراسة المشاريع ، كما أنهم لم يعتمدوا على الدرس والبحث والرقم في أعمالهم وتحديد اتجاهاتهم .

ويرى الرافقون العلميون ، أن هذه الأوضاع ، وما يكتنفها من فوضى ، وهذا البعد عن الأسلوب العلمي ، قد نتجت عن الجهل ، والتقيد بالماضي ومفاهيمه ، وعدم إدراك رسالة العلم ، وتقدير أسلوبه وأثره في الحياة وال عمران .

العلم قوة . هذا ما يجب أن يؤمن به العرب . ولا يمكن للعرب أن يحصلوا على أي تقدم اجتماعي أو عمراني ، إلا على أساس التقيد به واتباع أسلوبه . حتى السياسة ، إذا خلت من العلم وأسلوبه وروحه ، كانت تهريجا وبضاعة لا قيمة لها ولا حياة معها ، وإذا تحركت في دائرة العلم وأسلوبه ، كان نتائجها شمرا وإيجابيا وفي مصلحة المجموع . فالسياسي الذي يسير على الأسلوب العلمي ،

عثمان بن أحمد المبارك

هذا . فقال : « يقع حي الجموف في الشمال الشرقي من منطقة الامتياز . وقد كان الغرض من انشاء هذا الحي ، هو حفر الابار التجريبية ، للتنقيب عن الزيت في تلك المنطقة . وبهذه المناسبة ، اذكر انه كان علينا نقل معدات الحفر ، وبقيّة المواد اللازمة ، من السفانية . ولعدم وجود السيارات ، كنا نضطر الى استئجار الجمال من البدو ، فتمتطي بعضها ، ونحمل معدّاتنا وامتنعنا على البعض الآخر . »

استطرد السيد عثمان حديثه فقال : « وفي عام ١٣٦٣ ، اقلّ حي الجموف ، فعدت الى عملي السابق ، في مختبر التكرير برأس تنورة . »

« وفي نهاية عام ١٣٦٧ استقلت من الشركة لازاول اعمال المقاولات ، والاعمال الحرة . ولكنني لم البث ان وجدت ، ان من الاصلح لي ، الرجوع الى عملي في الشركة . وهكذا عدت ، في اوائل عام ١٣٧٠ ، لاعمل مدرباً على الاعمال الكتابية ، في معمل التكرير برأس تنورة . »

« ولا انشء مكتب تملك البيوت برأس تنورة ، عام ١٣٧١ ، عينت رئيساً لهذا المكتب ، حيث ما زلت اعمل ، حتى هذا اليوم ، كما يرى . »

هذا هو صاحب شخصيتنا لهذا الشهر ، وانتم بها من شخصية . فاذا كان لديك ايها القارئ الكريم ، اي عمل في قسم تملك البيوت برأس تنورة ، فما عليك الا مقابلة السيد عثمان ، الذي سيفهم ، بشخصيته اللطيفة ، واخلاقه الدمثة ، وهمته العالية ، بتدليل كل العقبات ، التي قد تضرب طريقك .

ومما يجدر ذكره هنا ، هو ان قسم تملك البيوت برأس تنورة ، قدمنح للموظفين السعوديين ، منذ انشائه حتى اليوم ، حوالي ٨٥٠ قرصاً ، كان للسيد عثمان الفضل في انجاز معاملاتها . والسيد عثمان رب عائلة ، مكونة من زوجته واربعة اطفال ، ثلاث بنات وولد واحد . والولد هو الاصغر ، واسمه احمد .

سالت ابا احمد عن هواياته وامنياته ، التي يرجو تحقيقها في المستقبل ، اجاب : « هواياتي القراءة ، وقضاء الوقت مع اطفالي ، اتسلى معهم واسليمهم ، واسهر على تربيتهم وتهذيبهم ، كما اهوئ السفر ايضا ، وآمل ان تتاح لي الفرصة ، لزيارة البلاد الامريكية يوما ما ، بعد ان قمت بزيارة معظم البلدان العربية ، وبعض بلدان الشرق . »

« اما اميتي ، فهي ان يقدرني الله على تعليم ابنائي ، وتنقيتهم ثقافة عالية ، لاوفر لهم بذلك ، ما فائتي انا ايام حداثتي . » اخذ الله بيدك يا اخ عثمان ، وحقق اميتك .

فلم يشط ذلك من همتي ، بل جاللت وصبرت . « وفي عام ١٣٥٣ عدت من الكويت الى المملكة ، وعملت في احدى الوظائف الحكومية ، حتى عام ١٣٥٥ ، عندما بدأت افكر في تعلم الانجليزية . وقد هداني تفكري الى ان احسن طريقة لتعلم هذه اللغة ، هي تلقيا من ابنائها الاصليين ، فالتحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، كمامل بناء بسيت في الظهران . »

« وللحال شمرت عن ساعد الجد ، وبدأت اكافح ، في سبيل تعلم هذه اللغة الاجنبية . فكننت اعمل في النهار ، واسهر في الليل ، ادرس واذاكر ، في حين كان زملائي ورفاقي يمرحون ويلهون ، ويلوموني على انقطاعي للدرس ، واجهاد نفسي . ولكنني لم اكن اعاب بلومهم ، ولم تكن تقف في طريقي عتبة ، ولا يشني عزمي . نان . »

« وبعد سنتين ، انتقلت من عمل البناء ، الى ورشة الصباغة ، في الظهران ايضا ، حيث عملت صباغاً ، لمدة سنة واحدة ، انتقلت بعدها الى مستودعات الظهران . »

« ثم انتقلت في عام ١٣٥٩ الى رأس تنورة ، للعمل في المختبر ، التابع لاعمال التكرير ، كمعلم للغة العربية واللغة الانكليزية والحساب . وفي هذه السنة ايضا ، صبح عزمي على الزواج ، فتروجت واصبحت رب عائلة . »

« وفي عام ١٣٦٢ ، انتقلت الى حي الجموف ، كمراقب للاعمال الكتابية والحسابية . »

وهنا سالت السيد عثمان عن حي الجموف

الى حجرته في المساء ، وقد انهكه التعب ، واخذ منه كل ماخذ . وما ان ولج غرفته ، حتى رمى نفسه ، بها عليه من ملابس العمل ، على السرير رميا ، لشدة تعب ، وغرق في افكاره ، يستعرض ماضيه وحاضره . فقد كان ذلك اليوم ، هو اليوم الاول ، الذي بدأ فيه عمله ، مع شركة الزيت العربية الامريكية .

كان ذلك منذ حوالي واحد وعشرين عاما . اما اليوم فقد اصبح عثمان من كبار موظفي الشركة . فكيف يا ترى استطاع ان يبلغ هذه المكانة .؟

الواقع ان السيد عثمان ، لم يصل الى ما وصل اليه اليوم ، الا بفضل جده واجتهاده وطموحه ، وسميه المتواصل لتحسين مركزه ، واكتساب المزيد من العلم والخبرة والكفاءة .

ولكي نوضح لك ذلك ايها القارئ الكريم ، تعال نستمع الى هذا الشاب المصامي ، يحدثنا حياته ، لناخذ منها عبرة وتذكرة . قال :

« ولدت عام ١٣٢٦ هجري في الجمعة ، عاصمة محافظة السدير . ولما بلغت الثانية من عمري ، توفي والدي ، فكلّني اعمامي واخي الاكبر . وبالجمعة تعلمت القرآن ، وتلقيت دروسي الاولى . ثم لما بلغت العاشرة من عمري ، سافرت الى الكويت ، ومكثت بها ثمانى سنوات ، قضيت معظمها في تلقي العلم . وفي اثناء وجودي بالكويت ، حمل الي البريد نعي اخي الاكبر .



معمل جدي لمطبات «السوبركولا» في الخبر

القلب النابض في هذا المعمل .
وعندما اوفدتني مجلة «قافلة الزيت»
لزيرة هذا المعمل ، وكتابة ريبورتاج
عنه ، توجهت اولاً لمقابلة السيد محمد
عبد الرحمن السعيد ، مؤسس هذا
المعمل ومديره العام . فرحب بي اجمل
ترحيب ، وابدى كل استعداد لمساعدتي
في مهتي ، وتزويدي بكل ما احتاج
اليه من معلومات .

وبالمناسبة للحال الى سؤال السيد
محمد ، عن الدافع الذي
حدا به الى التفكير في تأسيس هذا
المعمل ، واختيار هذا المشروع بالذات ،
فقال :
« منذ زمن طويل ، وانا افكر في

بفضل توجيهات رائد النهضة الاول ،
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ،
وحكومته الساهرة ، وجهود نخبة من
المواطنين المخلصين ، العاملين على
تصنيع البلاد ، والسير بها قدماً ، الى
المكانة اللائقة ، بين الامم الناهضة .
ومن تيسر له زيارة هذا المعمل ،
يجده اشبه بغاية النحل . فهذه ساحته
الخلفية تمور بالحركة والنشاط . . هنا
آلة رافعة تحمل صناديق (السوبر كولا)
المعبأة على السيارات . وهناك عربات
صغيرة ، تنقل الصناديق الفارغة ، الى
اماكن التنظيف . وفي داخل المعمل
ينهمك الموظفون في اعمالهم ، وسط
ضجيج الآلات العديدة ، التي هي بمثابة

لأقصى الخبر من ناحية الشمال ،
وعلى بعد خطوات من طريق
الخبر - الدمام ، المحاذية للبحر ، تقع
بناية من أحدث البنايات الصناعية ،
الموجودة في المقاطعة الشرقية ، اذا
مصممة بشكل هندسي يلتفت الانتظار .
فهي تتألف من طابق واحد ، لها واجهة
على شكل نصف دائرة ، جدرانها من
زجاج .

ولا يحتاج العابر من امام هذه البناية ،
الى اكثر من نظرة ، يلقيها على الواجهة
الزجاجية ، التي تبدو خلفها الآلات
والمعدات ، ليدرك انه امام معمل من
المعامل العديدة ، التي بدأت تنتشر في
كافة انحاء البلاد ، في السنوات الاخيرة ،

منظر خارجي
لمعمل «السوبر كولا»
الجديد ، الواقع في
الطريق الشمالي من
الخبر ، على يمين الطريق
المؤدي الى الدمام .



القيام بهذا المشروع ، لاعتقادي بأن
ناس في هذه المنطقة ، التي أصبحت
مزدحمة بالسكان، لهم في اشد الحاجة،
الى ما يخفف عنهم ، وطأة الحر في
فصل الصيف .

« ولكي اثبت لك ان هذه الفكرة ،
كانت في رأسي منذ زمن بعيد ، اود ان
اذكر لك ، اني في الواقع ، قد بدأت
بتنفيذها على مراحل . وكانت المرحلة
الاولى ، يوم انشأت معملًا للثلج في
هذه المنطقة ، منذ عدة سنوات .

« بيد ان حادثة معينة ، اثرت في
نفسي ، وجعلتني اسرع في تأسيس
هذا المعمل . وذلك انني كنت ازور
مدينة لندن، قبل حوالي ثلاث سنوات .
و ذات يوم ، التقيت بأحد معارفي
الانكليز ، وكان مقطب الوجه ، بادي
الاستياء . فلما سأله عما به ، اخبرني
انه قادم من الميناء ، حيث كان يحاول
رسال شحنة مستعجلة من البضاعة الى
جدة ، على ظهر باخرة متوجهة اليها
غدا ، لان الباخرة ، باجمعا ، كانت
محملة بصناديق المرطبات ، المصنوعة
في بريطانيا

« وقد كان ذلك ، مما اثار استغراب
صاحبنا الانكليزي ، وتساؤله عن
السر ، في اننا نستورد مثل هذه
المرطبات ، ولا نصنعها محليا ، مع ان
صنعها لا يحتاج الى جهد كبير
« واذا ذاك ، اغتنمت هذه الفرصة ،
لافهمه اننا جميعا في المملكة ، حكومة
وشعبا ، دائيون على التفكير والعمل ،
على انشاء الصناعات الاخرى ، الاكثر
اهمية وحيوية لبلادنا .

« وعندما عدت من رحلتي الى لندن،
كان تعليق ذلك الانكليزي لا يزال يرن
في اذني . وقد رأيت صدفة في احدى
المجلات ، اعلانا لشركة (السوبر كولا)
الامريكية ، وما تصنعه من مرطبات ،

فاتصلت بها خطيا بالحال ، ودامت
الاتصالات بيننا ، الى ان تم الاتفاق
على انشاء هذا المعمل الذي ترونه ،
والذي افتتحناه في السادس عشر من
شوال عام ١٣٧٦ هـ .

قلت للسيد محمد : وكم كلفكم هذا
المعمل ؟ . . .

قال : حوالي مليون ونصف مليون
ريال سعودي ، بما في ذلك تكاليف
البنية ، التي شيدها حسب تصميمات
خاصة لهذا الغرض — كما ترى

قلت : ومن اين استوردتم الآلات
والمعدات ؟ . . .

قال : معظمها من شركة « ليكويد »

قال : ينتج معملنا مئة صندوق في
الساعة الواحدة . وكل صندوق يحتوي
على ٢٤ زجاجة من مرطبات (السوبر
كولا) ، التي تنتج منها سبعة انواع
مختلفة ، هي شراب الكولا ، والبرتقال ،
والليمون ، والعنب ، والروت بير
(Root Beer) والزنجبيل (Ginger Ale)
والصودا . ونحن نوزع هذه المنتجات
على زبائننا ، بسياراتنا الخاصة التي
تراهنا ولدينا منها سبع سيارات، تنقل
منتجاتنا الى جميع بلدان هذه المقاطعة،
وحتى الى الرياض

قلت : كم يبلغ عدد موظفي
معملكم ؟ . . .



بعد ان تغسل الزجاجات بالماء الساخن ومواد كيميائية خاصة للتنظيف ، وتمر امام
مرآة المراقبة الاولى ، تابع سيرها الى هذه الآلة ، التي تصب فيها خلاصة المرطبات والماء
المقطر مع الصودا . ويرى هنا السيد محمد عبد الرحمن السعيد ، صاحب المعمل ، وقد
وقف يشرف على هذه العملية بنفسه .

قال : ٣٥ موظفا ، جلهم من ابناء
البلاد .

قلت : بعد ان حققتم فكرتكم ،
وانشأتم هذا المعمل، هل ما زال عندكم

الامريكية . الا اننا استوردنا بعض
الآلات من بريطانيا ايضا .

قلت : كم تبلغ طاقة معملكم ، وما
هي انواع المرطبات التي تنتجونها ؟ . . .

مشاريع اخرى ، تنوون القيام بها ٢٠٠٠
قال : بكل تأكيد ... فالتا عازمون
باذن الله ، على بناء معمل مماثل ، في
مدينة الهفوف ، لمد منطقة الاحساء
بالمطبات ، اذ ان ما فرسله من هنا ، لا
يفي بحاجة تلك المنطقة .

ايضا مشاريع اخرى ، مستقلة
وزير عن هذا المشروع . فالتا
نفكر حاليا ، في انشاء معمل لسكب
المعادن ، يمكننا بواسطته الاستفادة من
الخرقة ، بصهرها وصبها من جديد ،
لنصنع منها ما يلزم المقاطعة الشرقية من
اقاييب وقطع غيار ، وحديد البناء ،
وغير ذلك .

ثم هنالك مشروع شركة اسمنت
(الامامة) ، التي حصل على امتيازها
صاحب السمو الملكي الامير محمد بن
سعود الكبير ، واشتركت اننا في
تأسيسها ، مع نخبة من رجال البلاد
اليامين ، امثال صاحب السمو الملكي
الامير سعود الكبير ، وسعادة الامير
محمد بن تركي ، وسعادة الاستاذ عبد
الرحمن السرور الصبان ، وسعادة
الاستاذ محمد الجنيح . وقد بدأنا
بالفعل ، في اخراج هذا المشروع الى
حيز الوجود ، اذ استقدمنا قبل مدة
قصيرة ، الخبراء والمهندسين الالمان ،
لعمل الخرائط اللازمة للمعامل ،
ودراسة المكان الذي ستستخرج منه
المواد الخام ، اللازمة في صناعة
الاسمنت .

ولما سأله ماذا يقصد بكلمة
(الامامة) ، قال : هي اسم يطلق على
منطقة في نجد ، تقع ما بين الدهانة
والقصيم .

ثم استدرك الاستاذ محمد قائلا :
وهناك مشروع آخر فاتني ذكره ، هو
مشروع انشاء معمل للزجاج ، في
المستقبل القريب .

هذه بعض المشاريع ، التي نهتم
بدراستها دراسة وافية ، في هذه الايام ،
والتي سنعمل على تحقيقها بأسرع
وقت ، باذن الله .

ان اغادر المعمل ، ابدت رغبتني
وقبل بان القي نظرة على مختلف
عملياته . فتكرم الاستاذ محمد وكلف
السيد محمد علي ، مدير المبيعات ،
بمصاحبتني في جولة داخل المعمل ،
شاهدت خلالها مختلف اقسامه . فهذه
آلات معمل ثلج جديد ، سيلحق بمعمل
السور كولا . وهنالك غرفة تحتوي على
خزان وموقد ، لغلي المياه وتقطيرها . .
والى جانبها غرفة اخرى ، تحتوي على
اسطوانات ثلاث ، واحدة لتخفيف المياه ،
تسمى « سوفتر » (Softener) مهمتها
ان تضيف الى المياه مواد كيمياوية ،
تتفاعل مع ما في الماء من املاح ، فيصبح
الماء عذبا زلالا ، واثنين لتقطير المياه
المخفضة بالطريقة الكيماوية .

اما قسم تعبئة الزجاجات بمرطبات
السور كولا ، فننصل عن باقي اقسام
المعمل ، بجدار من زجاج .

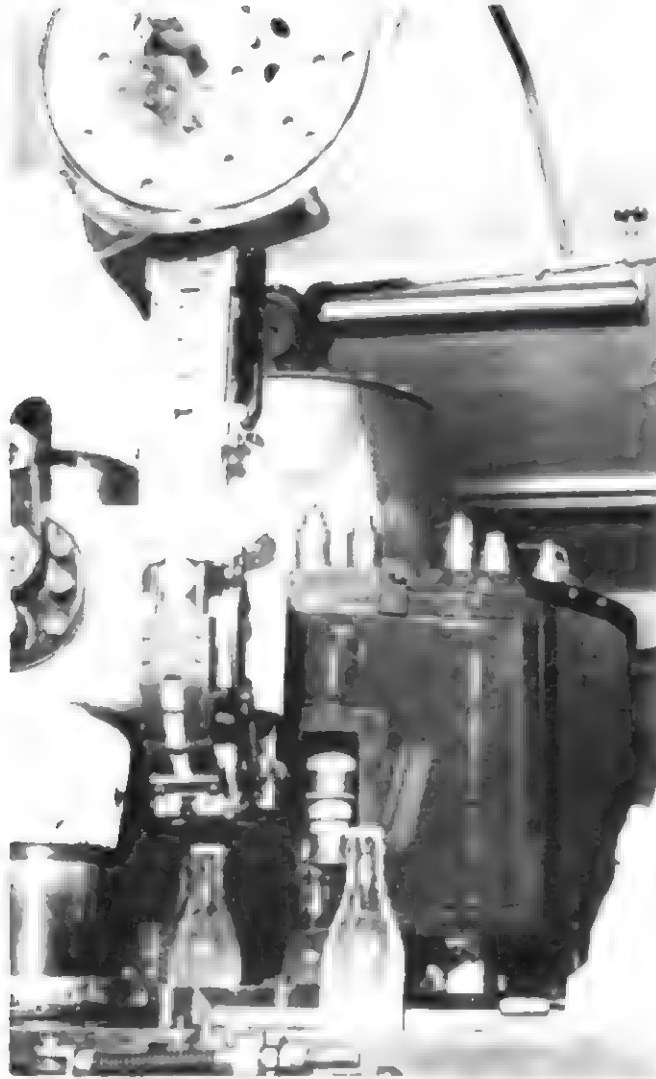
وفي هذا القسم ، ترى الزجاجات
الفارغة ، تدخل اتوماتيكيا الى جهاز
خاص ، ينظفها بالماء الساخن والصودا ،
ثم تخرج منه ، لتمر في صف مستقيم ،
امام مرآة للمراقبة . فاذا وجد العامل
المختص بالاشراف على مرآة المراقبة ،
ان احدى الزجاجات مازالت غير نظيفة ،
اخرجها من الصف ، لتنظف على حدة ،

والا استمرت الزجاجات في سيرها ،
الى ان تصل الى انبوب ، يصب فيها
خلاصة المرطبات صبا ، ثم تنتقل الى
انبوب آخر ، يصب فيها الماء المقطر مع
الصودا ، تتبعها مباشرة ، عملية كبس
الاغطية المعدنية على فوهات الزجاجات .
بعد ذلك تنتقل الزجاجات الى آلة
اتوماتيكية اخرى ، تحملها وتقلبها
ثلاث او اربع مرات ، لتخلط خلاصة
المرطبات ، مع الماء المقطر والصودا .
ومن هذه الآلة ، تمر الزجاجات امام
مرآة ثانية ، للتأكد من انها خالية من
العيوب . ثم تستمر الزجاجات في
رحلتها ، الى ان تصل الى حيث تعبأ
في الصناديق ، وتجهز للشحن والتوزيع
على التجار والمستهلكين .

هو جدير بالذكر ، ان موظفي
ومما معمل التعبئة ، يحافظون على
قوانين النظافة المتبعة في المعمل ، محافظة
دقيقة . فقد حدث ان رأيت انشاء
انصرافي ، ثلاثة منهم ، يقفون في ساحة
المعمل الخارجية . ولما سألت الاستاذ
محمد عن سبب وجودهم هناك ، قال :
« انهم يخرجون من المعمل ليدخنوا
هنا ، لان الانظلة عندنا — واظن انها
كذلك ، في كل معمل من هذا النوع ،
وغيره من معامل المأكولات والمشروبات
— تمنع التدخين منعاً باتاً ، داخل
المعامل . »

وهنا ودعت الاستاذ محمد عبد
الرحمن السعيد ، شاكرًا له لطفه
ومساعدته لي في مهمني ، وداعيًا له
ولمشاريعه الجليلة بالنجاح والتوفيق .

محمد دودار



يلقى عمله بعيشه الرخاوات بالمرطبات
مباشرة ، عليه كبس الاعطيه المدينه على
فوهاتنا . وترى في الصورة الآله التي تؤدي
هذه المهمه .



الموظف المحض بمرآة المرافه النايه ،
يعني بطرة احرة ، على كن رخاوة بمفردها ،
قبل ان تنبع رختها الى اسطوانه الجميع ،
لنتأكد من انها حاله من الصوب . ويظهر
حلف الموظف (الى اليمن) المستر قمران ،
من موظفي مسودعات المواد العدائنه بشركه
ارامكو ، ومعه السيد محمد علي ، مدير
المبيعات في المعمل ، وقد وعدا بראيان هذه
العمله .



الابحار المُرَكَّز عند العرب



نصفه الشيخ هاشم دفتر دار المدني
الاستاذ بالكلية الشرعية في بيروت

وتحدثوا عن لبابة الكبرى ، زوج العباس بن عبد المطلب ، بأنها كانت من ابغض الامهات العربيات . فقد استطاعت ان تنشر بنيتها نشأة ابنة طامحة نادرة المثال .

يوم عرس ، فنهض بائق الشيوخ الممرة المبرجة ، ومكثوم بلذات حرار ، من ذكريات فلذات الكبد ، البثرة الكفاف في سدة الموت ، سئلت : ما باعد بين قبور بنيك ما بين العجاز ومصر والعراق يا اماء .. !!

فاجابت بحماسة مرتعشة ، وفيض من الانزاز والفخر : الهمم العالية يا بني ، وادفنت تقول :

دعوا من المجد اكثافا الى اجل حتى اذا اكملت اطوارهم وردوا ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالعجاز منايا بينهم يند بيت الجميل ونفريج الكليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه احد وكان ابناء الجزيرة ، يكبرون زياد العيسى ، انى الفوارس ، وعمارة الوهاب ، وفيس الحفاظ ، وريع الكامل ، ويرون انهم بلغوا ذرى المجد . وكانوا يلعبون كل واحد منهم بكريم ما اشتهر به ، ويطمحون ان يطولوا طولهم .

وكانوا يعرفون لوالدتهم سهرها على تربية مواهبهم النابهة ، وينوهون بحسن توجيهها ، ويطنون انها اكمل امرأة ، ولدت اكمل الرجال .

وقد اصبح شاهدا لدى علماء العربية - في زيادة « كان » بين الفعل والفعل - قول فيس بن غالب فيها : « ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمازية الكلمة من بني عيسى لم يوجد - كان - الفصل منهم » .

واليوم نهض قادة العرب الكبار ، في كل افطارهم ، يكافحون لتوجيه كلمتهم المزعفة ، ولم شعنتهم المبدد ، واعادة مكانهم التاريخي الانساني الكريم .

وهم من اجل ذلك ، مهتمون بتوجيه الناشئة العربية الحديثة ، الى احراز قصب السبق ، في نيل المعارف .

وهم مطمئنون الى ان جميع ما اهتموا له سيتحقق ، لانهم يعلمون ان مواهب الفطرة العربية كبيرة الامكانيات ، وانها زاخرة بالتفحيب والبطولات التقدمية . وانها سريعة النماء والازدهار والانتاج الغائي العبري ، وان اهم ما تقتفر اليه - بطريقة عاجلة - تمهدها بسقيا الابعاء المركز الاجتماعي العالي ، في المنزل ، وفي المدرسة ، وفي الصحافة ، وفي الكتاب ، وفي كل ذي تأثير ... باشراف وفرض من السلطة التنفيذية .

الامهات في غرس توجيهات الابعاء المركز كبير جدا ، لان غرس بلور التوجيه اكثر ما تكون في دور الطفولة .

وصلة الاطفال بامهاتهم في هذا الدور ، اشد من صلتهم بابائهم ومعلميهم . وهذا هو المقصود من القول المشهور : « ان المرأة التي نهز المهد يمينها ، نهز العالم بشمالها ... » .

والابعاء ، كما يكون عملا انشائيا تربويا ، يطبق وفق مناهج موضوعية لتوجيهات بعضها ، يكون كذلك عملا من اعمال الفطرة والتجارب ...

وكم من الامنيات ، لا ينالها اربابها ، الا بما يمهون لها من (اعادات) تهديهم اليها فطرهم السلمية ، وتجاربهم الخاصة .

لكن توجيه مفصود للمجموعة النفسية ، من فكر او عاطفة او غريزة ، الى اي من شؤون الحياة الخيرة او الشريرة ، هو ايعاء مركز . والابعاء يبقى ما بقي خاليا من اعلان التوجيه ، بالترغيب والترهيب ، واعطاء الفكر اليه . لانه ينس في مجالي المجموعة النفسية دسا ، كشرط الصور المحركة ، حتى اذا استجابت الارادة العلمية الى بواعثها الموجهة ، خالته من صنع يديها ..

ولعل ذلك يبدو اوضح ، عندما نحاول ان نتبين الفارق بين من يشتد فيزجر بنيه ، اذا ابصرهم متغلفين عن مطالعة دروسهم ، في مدرسين ما يذخره الوقت المضاع بين جنبه من امجاد ، لا يكلفهم نيلها اكثر من حفظه والافادة منه ، وبين من يتفرق بهم ، فيزين لهم الحماسة للمطالعة ، وحفظ الوقت ، وكسب كنوزه ، ويفتنهم باساليب جذابة مسحورة ، وافاصيص فائنة ، تعرض عليهم المطالعة عرضا حيا اخلا ، ويوفق وعيهم الى قيمه المطالعة ، باوسع معنى اليفظة ، ليدركوا جيدا ان ما احرزه العلماء الخالدون في حياتهم ، من امجاد وسعادة ورفاء ، وبعد معانهم ، من السنة فياضة بالثناء عليهم واكبارهم ، والتنويه بهم ، ان هو الا بسبب المطالعة .

وقد عرف قدامى العرب قيم الابعاء المركز ، في نيل الطالب الفردية والجماعية ، وفي النهوض بالنشء من حسن الى احسن . فكانوا يصحبونهم الى الاسواق التجارية والادبية ، ويقيمون على مشهد منهم حفلات سباق الخيل ، والمصارعة ، والملاكمة بالسيف والحراب ، والعدو ، وتسلق الجبال . وهذا كله ايعاء مركز بالاعمال .

كانوا يرددون على مسامعهم كلمات توجيهية مقصودة ، تحت على مكارم الاخلاق ، والاخذ بالنار ، وحفظ الجوار ، وابتكار الصدق ، والبلل ، والمغاف ، والاقدام ، وما الى ذلك ، او يعرضونها في امثال ، ذات قصص واقعية ، او متخيلة على السن الحيوان والنبات والجماد . وهذا كله ايعاء مركز بالاقوال .

وقدذكروا ان فاطمة بنت اسد ، زوج ابي طالب ، كانت تردد هذه القطعة الابعائية السامية ، كلما داعبت ولدها عقيل وارفسته .

ان عقيل كاسمه عقيل وبابسي الملقب المحمول
انت تكون ماجد نبيل اذا نهب سمال بليسل

يعطي رجال العي او نبيل

وترديد مثل هذه التوجيهات الابعائية السامية ، في هذه القطعة ، يمثل هذا الاسلوب الجذاب ، الغالي من فرض السيطرة ، والامر والنهي ، والوعد والوعيد ، حيال اخوته المميزين في البيت ، يركزها في احاسيسهم ، ويعصفها بها ، لتمطي ثمارها الناصجة ، اذا حان القطف .

ولا ريب ان الاطفال الذين تغذى مجموعاتهم النفسية ، يمثل هذا اللون المالي من الابعاء المركز ، ينشأون منافسين من الطراز الاول ، في السباق الحضاري العالي ، والتقدم العلمي العام ، بعيدين عن قصود الصفائر ، ومساوئ الاخلاق ، واضاعة الوقت .

وهذا الذي كان ، فابناء فاطمة بنت اسد ، علي وجعفر وعقيل ، في غنة عن التنويه بهم ، لانهم ملء عين الشمس .

مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِي

من مواليد الظفرة جنوبي
الاحساء •
يبلغ من العمر ٢٣ عاما •
اغرب ولكنه يعتزم الزواج في
المستقبل القريب •
طوله حوالي خمسة اقدام و ٦
بوصات •
وزنه حوالي ١٤٥ رطلا •

سافر مع اخيه الى قطر ، قبل
حوالي خمس سنوات • وهناك تدرب
على أعمال الميكانيكا •
عمل في قطر حوالي سنة في
وظيفة مساعد ميكانيكي •
قدم الى الظهران، والتحق بشركة
الزيت العربية الامريكية في ١٦ شعبان
١٣٧٢ •

بدأ عمله مع الشركة في دائرة
عمليات الزيت برأس تنورة •
رقي في اواسط عام ١٣٧٥ الى
وظيفة رئيس عمال •
وبعد ذلك بفترة وجيزة ارسل
الى المدرسة في دورة تدريبية لمدة سنة
تقريبا ، درس خلالها اللغتين العربية
والانكليزية والحساب •
وعلى اثر اتمام هذه الدورة ، عاد
الى العمل في دائرة عمليات الزيت •
ومنذ حوالي ثلاثة اشهر رقي الى
وظيفة مشغل •
بدأ اهتمامه بالرياضة بعد التحاقه
بشركة الزيت العربية الامريكية بسنة ،
اي منذ اربع سنوات تقريبا •
يتقن من الالعاب الخارجية ،
الكرة الخفيفة ، التي يعتبر اليوم بطلها
في رأس تنورة •
يمارس بالاضافة الى الكرة
الخفيفة ، العابا رياضية اخرى ، كلعبة
كرة القدم ، وكرة السلة ، والسباحة •
له ولع خاص ايضا بالالعاب
الداخلية ، كلعبة البلياردو ولعبة نعل
الفرس (Horse Shoe) •
حائز على ثلاث كؤوس فضية ،
اثنان منها لبطولة البلياردو ، وكأس
اخرى لبطولة نعل الفرس •
ذلك هو السيد مسلم بن عبد الله
العامري ، رياضينا لهذا الشهر ، الذي
يتوقع له مستقبل مشرق في عالم
الرياضة • فالى الامام يا اخ مسلم ،
وفقك الله •



الآفات الزراعية في المقاطعة الشرقية

خبير زراعي يقوم بدراساتها ووضع تقرير عنها

وذلك تمهيدا لمكافحتها والقضاء عليها. والحشرات الضارة الموجودة في هذه المقاطعة تبلغ حوالي خمسة والأربعين نوعا ، ما بين حشرة او مرض فطري . واطرها العناكب الحراء ، التي تأكل الطماطم والقثائيات (فصيلة البطيخ) . وهناك دودة الجت (البرسيم) التي تهاجم هذه الزراعة ، وتضعف المنتج الى درجة كبيرة .

وهناك فائدة اخرى من هذه الدراسة ، الا وهي معرفة الحشرات التي لا توجد في المملكة العربية السعودية . ومن هذه المعرفة ، يمكن لوزارة الزراعة ان تقوم بالحجر الزراعي (وهو اشته بالحجر الصحي) اذا اقتضى الامر . فالفواكه والخضار والاعراس المستوردة من مناطق موبوءة بحشرات غير موجودة في البلاد ، يمكن منعها بواسطة الحجر الزراعي ، وبذلك يقل خطر امتداد العدوى الى مزارعات البلاد .

جمع الحشرات ودراساتها

وللقيام بدراسة الحشرات ، يجب اولاً جمعها . فخلال فترة الثمانية اشهر الماضية ، امكن جمع عينات من كثير من انواع الحشرات الموجودة في المنطقة ، وجرى فحصها وتصنيفها ودراساتها . ويقوم الاستاذ تلحوق بوضع كتيب عن الدراسة التي قام بها ، موضحاً بالأرقام والمعلومات والصور الملونة ، ما يمكن ان يقوم به المزارع لتحسين زراعته

احد مكاتب دائرة الصناعات العربية في شركة الزيت العربية الامريكية ، يجلس شاب طويل يعمل بهدوء وسكينة ، فهو يجمع المعلومات ويعد التقارير الخاصة التي تتعلق بالعمل الذي يؤديه . ذلك هو الاستاذ عبد المنعم تلحوق ، احد اساتذة كلية الزراعة في الجامعة الامريكية في بيروت ، وخبير الحشرات الزراعية الذي اعارته الجامعة الى شركة الزيت العربية الامريكية بطلب من الاخيرة ، ليقوم بدراسة الحشرات والديدان التي تعيش في المزارعات في المنطقة الشرقية ، وتسبب الكثير من التلف لتلك المزارعات ، وبالتالي الكثير من الخسارة المادية التي يتحملها المزارعون في المقاطعة الشرقية كل عام .

والاستاذ تلحوق خريج الجامعة الامريكية ، وحاصل على شهادتي بكالوريوس علوم ، واستاذ علوم من الجامعة المذكورة . وبالإضافة الى ذلك ، فقد درس بجامعة انكلترا والمانيا موضوع مكافحة الحشرات ، وقام بتجارب عملية في هذا الحقل ، خلال مدة تزيد على خمسة عشر عاماً . وفي حديث لمندوب قافلة الزيت ، تفضل الاستاذ الفاضل ، وشرح العمل الذي يقوم به والغاية منه .

الفرض من الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الحشرات الزراعية في المنطقة الشرقية،



الاستاذ عبد المنعم تلحوق ، احد اساتذة كلية الزراعة في الجامعة الامريكية بيروت ، ورئيس قسم الحشرات فيها . وقد اسماه شركة ارامكو من الجامعة ، لاجراء دراسة معملية للحشرات والديدان ، التي نعتك بالمزروعات في المقاطعة الشرقية.



منقود من البلح المصاب . ويلاحظ القارئ مدى الضرر الذي أحدثته الحشرات فيه ، بعد أن أكلت الكثير من الثمر ، وتركت مكانه خاليا .

وهذا منقود آخر من البلح المصاب ، لم تأكله الحشرات ، ولكنها أظفته بما تركته عليه من عفنها وافرأزائها .



ومنتوجه، وذلك بالقضاء على الحشرات المنتشرة في هذه المقاطعة . وسيوضع الكتيب بشكل عملي مبسط ، حتى تعم الفائدة منه ، ويؤدي الغاية من وضعه . وبالإضافة الى الكتيب المذكور ، فقد اقامت دائرة الصناعات العربية معرضا في مدخل المبنى الرئيسي لشركة الزيت ، فيه عشرون لوحة عن هذه الدراسة ، والحشرات التي امكن جمعها ، ودراستها، ومعرفة خصائصها، ووسائل مكافحتها .

الشمس طريقة لجمع الحشرات وضع المصائد الضوئية ، وهي عبارة عن اضواء قوية ، تركب في اسفلها قارورة بها مسحوق سام ، يدوخ الحشرات ، ثم يقتلها ، وهذا العمل يجري بالليل ، اذ ان الضوء ، كما هو معروف ، يجذب الحشرات اليه . ويوجد اربع من هذه المصائد في اماكن متباعدة من المقاطعة الشرقية .

اما في النهار ، فيجري التقاط الحشرات باليد ، وهي راقدة على الارض ، او ملتصقة بالمزروعات ، تأكل اوراقها وجذورها .

والدراسة وجمع المعلومات والحشرات تجري في اكثر القرى والبلدان الزراعية ، مثل الهفوف ، والجيل ، والقطيف ، وسيهات ، والعوامية ، والخبر ، والدمام ، والظهران ، ورأس تنورة ، وبيق ، وذلك لانه توجد حشرات متنوعة ، تختلف عن بعضها باختلاف انواع

المزروعات •

وتجري تربية الحشرات في المختبر ايضا، بالإضافة الى جمعها من الحقول، وذلك لان تربيتها في المختبر، تعطي الاختصاصيين معلومات ادق، عن تاريخ حياتها وتطورها وخصائصها • وهكذا يجري التقاط الحشرات من المزارع، ثم وضعها في قوارير، واطعامها من غذائها الطبيعي، الذي كانت تعيش عليه •

مكافحة هذه الحشرات

ومن الواضح، ان هذه الدراسات ما هي الا خطوات اساسية، للوصول الى طريقة او طرق متعددة لابتادة الحشرات • ويستعمل الآن عدد من المبيدات السامة، جرى تجربتها، وثبتت فائدتها في قتل الحشرات • والمكافحة الآن ما زالت في الطور الاول. ولكن ينتظر أن يقوم المزارعون انفسهم، متى رأوا فائدة هذه المبيدات السامة، بالاستفادة من هذه الدراسات، حتى تتحسن مزروعاتهم •

وتستورد مبيدات الحشرات هذه من بلدان كثيرة، مثل انكلترا والمانيا والولايات المتحدة • وهي كما اسلفنا مواد كيميائية سامة، الا أنه قد روعي في تركيبها، ان تكون عديمة الضرر بالنتوجات الزراعية نفسها، وان تكون عديمة الضرر بصحة المزارع، الذي يقوم باستعمالها عند اقتضاء الحاجة •



وفي هاتين الصورتين يظهر الفرق واضحا بين الخسار التي تترك تحت رحمة الحشرات والافات الزرامية، والخسار التي ترش بمبيدات الحشرات • ففي الصورة الاولى نرى كرنبة (ملفوفة) لم ترش بالمواد الكيميائية الخاصة بمكافحة الحشرات، ولذلك فقد سطت عليها هذه الحشرات ونخرتها فالتفتها كليا • وفي الصورة الثانية نرى كرنبة اخرى رشت بالمواد الكيميائية، فحمتها هذه المواد من الحشرات وابتقتها سليمة • وهكذا يستفيد منها المزارع والمستهلك على السواء •





خبراء شركة ارامكو يشرحون
للمزارعين عمليا طريقة رش المزروعات
بالمواد الكيماوية القاتلة للحشرات ،
وذلك لحماية المزروعات من شر هذه
الحشرات وضررها .



اثنان من المزارعين في احدى
مزارع المقاطعة الشرقية ، يقومان برش
مزروعاتهما بالمواد الكيماوية لوقايتها
من الحشرات، وبذلك يضمنان لنفسيهما
محصولا طيبا واثاثا سليما نظيفا .



جانب من المعرض الذي اقامته
دائرة الصناعات العربية في مدخل
المبنى الرئيسي لشركة ارامكو بالظهران،
وعرضت فيه بعض الحشرات والافنت
الزراعية في المقاطعة الشرقية ، التي
كانت موضوع دراسة الاستاذ ميدالتم
تلحوق - خبير الحشرات الزراعية ،
الذي استقدمته الشركة خصيصا
للقيام بهذه الدراسة .

داء الجدري

اسباب انتشاره ، اعراضه ، عدوى ، والوقاية منه

الضيق والازعاج، الذي يعانيه المصاب بالجدري . كما ان هذه العناية موجهة ايضا نحو منع انتشار المرض ، وانتقال عدواه الى الاصحاء ، وذلك عن طريق عزل المصابين .

ولذلك فان مبادرة الفرد الى تطعيم نفسه ، اثر تعرضه لجراثيم الجدري ، ونجاح هذا التطعيم ، من شأنهما ان يحولا دون اصابته بهذا المرض ، او ان يخفقا من حدة الاصابة على الاقل .

التطعيم ضد الجدري

مما يدعو الى التفاؤل، هو ان الوقاية من الجدري ، تكاد تكون لحسن الحظ من ايسر الامور، بالنسبة لطرق الوقاية من الامراض المعدية الاخرى المعروفة في العالم .

والتطعيم الناجح ، لا سيما اذا كان قد جرى حديثا ، لدرجة تجعله ساري المفعول ، هو خير ضمان ، للوقاية من الاصابة بهذا المرض .

وعلى ذلك ، فانه يصبح في الامكان القضاء على مرض الجدري قضاء تاما، عن طريق تطعيم جميع الاشخاص غير المحصنين ضد الجدري ، تطعيما صحيحا . ونعني بالاشخاص غير المحصنين ، الاشخاص الذين لم يسبق لهم ان اصابوا بهذا المرض . ذلك ان الانسان معرض للاصابة بمرض الجدري مرة واحدة في العمر ، اي ان من سبق له ان اصاب بهذا المرض مرة، لا يصاب

عشر يوما . ولكن هذه المدة تكون في الغالب اثني عشر يوما .

اعراض الجدري

الاعراض الاولى لهذا المرض لا تكون دائما واحدة في جميع الحالات، بل انها تختلف . بيد انها تعي عادة على شكل قشعريرة، وحمى، وصداع . وكثيرا ما يشعر المصاب ايضا بالآلام في الجسم والاطراف .

وفي معظم الحالات، يلي ذلك ظهور الطفح الجلدي . ويظهر هذا الطفح اولا على الوجه ، ومن ثم يمتد الى الاذرع، وبقية اعضاء الجسم .

وهذا الطفح ، هو عبارة عن بشور او قروح ، تظهر على جلد المريض ، ثم تكون قشورا ، تساقط خلال فترة تتراوح بين عشرة ايام واربعين يوما .

وتختلف حدة هذا المرض ، من حالة الى اخرى ، اختلافا كبيرا . ففي حين نجد أن الحالات الشديدة تخلف ندوبا عميقة ، بعد تساقط قشور القروح ، فان الاصابات البسيطة قد لا تخلف آثارا أو ندوبا بالمرّة .

عدوى الجدري

لم يوفق علم الطب بعد الى اكتشاف علاج شاف لمرض الجدري . ولذلك فان مهمة العناية الطبية باصابات الجدري ، تكاد تنحصر في تخفيف

الجدري مرض بالغ الخطورة ، تسببه جراثيم غاية في الصغر ، بحيث لا ترى الا بأقوى انواع المجاهر . وهذا المرض، هو من الامراض التي تنتشر عدواها ، وتنتقل من شخص الى آخر ، بسهولة متناهية . والاشخاص الذين يتعرضون له ، غالبا ما يصابون به ، ما لم يطعموا باللقاح الواقى منه . ويغزو هذا المرض الناس على اختلاف اعمارهم . الا انه اشد خطرا على الاطفال الصغار منه على غيرهم .

كيف ينتشر الجدري

ينتشر الجدري عن طريق الاتصال بشخص مصاب بهذا المرض . ويكون انتقاله من المصاب الى المعافى ، عن طريق الافرازات ، التي تخرج من فم المريض بالجدري ، او من افقه ، او عن طريق الاشياء الملوثة بالصديد ، الذي تفرزه البثور ، او قشور القروح .

وانتقال عدوى هذا المرض ، من الشخص المصاب به الى الآخرين ، يمكن ان يتم ، حتى قبل ان يبدأ الطفح بالظهور على جلد المريض .

ويظل خطر انتقال عدوى الجدري من المريض ، طيلة مدة مرضه ، وحتى بعد أن تختفي البثور والقروح ، التي تنتشر عادة على جسم المريض .

وفي حالة التعرض لجراثيم هذا المرض ، فان الانسان يصاب به عادة ، خلال فترة تتراوح بين سبعة ايام وستة

به عادة مرة أخرى •

ويتضح مما تقدم ، ان التطعيم هو الطريقة الوحيدة المعروفة ، للوقاية من هذا المرض بشكل أكيد •

تكرار التطعيم

اما عدد المرات التي يجب ان يتكرر فيها تطعيم الفرد ، فيتوقف على عدة اعتبارات • ولناخذ على ذلك مثلا ، الشخص الذي يتعرض للاصابة بالعدوى من مريض بالجذري •• مثل هذا الشخص يجب تطعيمه ، او اعادته تطعيمه في الحال •

اما فيما عدا ذلك ، فان السلطات المسؤولة عن شؤون الصحة في كل منطقة ، هي التي تنذر الناس عادة ، وتنصحهم كم مرة يجب ان يتطعموا ، وعلى اية فترات ، تبعا لعدد اصابات الجذري ، التي تحدث في تلك المنطقة •

دلائل نجاح التطعيم

وللتأكد من الحصول على الفائدة المتوخاة من التطعيم ، الا وهي الوقاية ، يجب ان يظهر لهذا التطعيم «رد فعل» واضح •• أي يجب ان تظهر دلائل نجاح التطعيم ••

فالشخص الذي لم يسبق له ان اصيب بمرض الجذري ، يلاحظ عندما يجري تطعيمه لأول مرة ، ان موضع التطعيم في جسده ، قد اصبح بعد فترة قصيرة ، بقعة حمراء متورمة ، يتوسطها قرح صغير • ثم يلاحظ ايضا ان هذا القرح الصغير ، سرعان ما تصبح له قشرة ، لا تلبث بعد بضعة ايام ان تسقط ، مخلفة مكانها ندبا صغيرا ، من نوع الذي يخلفه عادة مرض الجذري • اما اذا لم تظهر هذه النتائج — من

الاحمرار فمعنى ذلك ان التطعيم لم يكن ناجحا ، ولذا يجب ان يعاد مرة ثانية • ولكي تقوم بواجبنا نحو انفسنا ونحو ذواتنا ، يجب ان نتذكر دائما الامور التالية :

اولا : ان الجذري مرض خطير جدا ، وان السبل الى الوقاية منه هو التطعيم الناجح •

ثانيا : ان التطعيم الناجح ، الذي مضى عليه عدة سنوات ، قد لا يقينا اليوم من الاصابة بالجذري •

ولذلك فانه من الحكمة ان نعيد تطعيم انفسنا ، حالما تظهر اصابة بالجذري ، في الوسط او البيئة التي نعيش فيها •

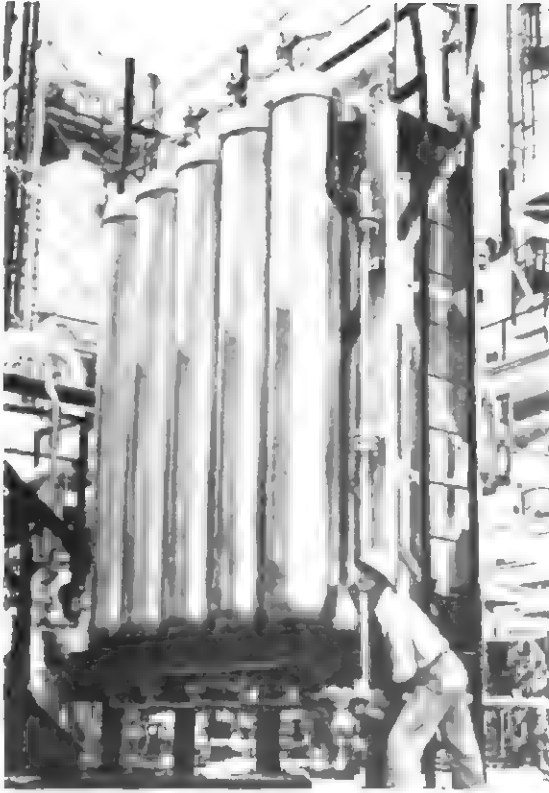
ثالثا : ان الاطفال يجب ان يطعموا ضد الجذري في سن مبكرة ، ويجب ان يعاد تطعيمهم مرة ثانية ، اول ما

يبدأون في الذهاب الى المدرسة • رابعا : اننا يجب ان نبلغ اقرب طبيب ، عن اية اصابة بالجذري نعرف عنها ، كما يجب ان تتبع بدقة ارشادات الطبيب ، فيما يتعلق بعلاج المريض ، او عزله ، او ادخاله الى المستشفى •

خامسا : ان تتبع بعد التطعيم ، جميع ارشادات الطبيب ، فيما يتعلق بمعالجة موضع التطعيم في اجسامنا •

وخلاصة القول ، التي يجب ان لا تغرب عن بالنا ابدا ، هي ان مرض الجذري مرض خطير ، يفتك بالكثيرين ، ويذهب ضحيته بكل عام ، عدد ليس باليسير ، في مختلف اقطار العالم • الا اننا مع ذلك ، نستطيع ان نحول دون وقوعه وانتشاره ، عن طريق التطعيم الناجح ، واعادة هذا التطعيم ، كلما اقتضى الامر •





بعض الاسطوانات والانابيب التي تكون جزءا رئيسيا من وحدة نزع المواد الكبريتية في مصفاة رأس تنورة . ويبدو في مقدمة الصورة (الى اليمين) السيد محمد سويكت ، الذي يعمل مشغلا تحت التدريب في هذه الوحدة ، يفتح أحد الصمامات .

وحدة جديدة لنزع المواد الكبريتية تضاف الى معدل التكرير في رأس تنورة

تم منذ حوالي شهرين ، انشاء وتركيب الوحدة الجديدة لنزع المواد الكبريتية من الزيت ، التي كانت الشركة قد قررت اضافتها الى معدل التكرير برأس تنورة ، وبشرت هذه الوحدة عملها في العادي عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٧٦ .

ومهمة هذه الوحدة ، التي بلغت تكاليفها حوالي اثنين وعشرين مليون ريال سعودي (ستة ملايين دولار) ، هي تحسين صنف زيت الديزل الذي تنتجه مصفاة رأس تنورة ، وذلك عن طريق نزع المواد الكبريتية ، التي تكون عادة موجودة فيه بنسبة تتراوح بين واحد واربعه اعشار في المئة (١٤/١٠٠ ٪) وستة اعشار في المئة (٦/١٠٠ ٪) .

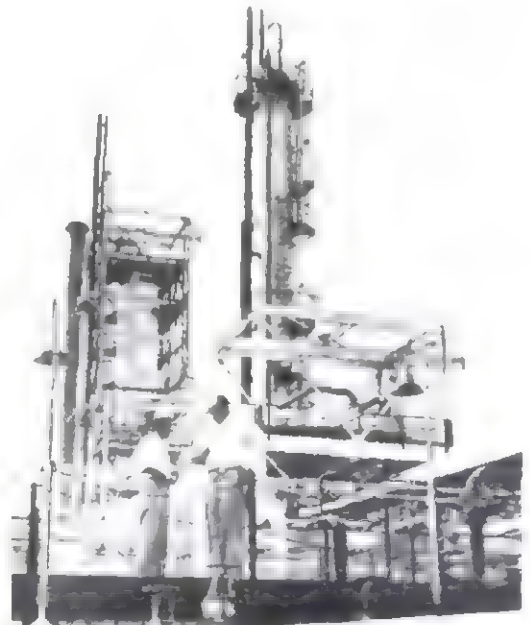
وتبلغ طاقة الانتاج المقررة لهذه الوحدة الجديدة ١٥,٠٠٠ برميل في اليوم ، من زيت الديزل الخالي ، او الذي يكاد يكون خاليا من المواد الكبريتية .

وقد اجريت في الشهرين الماضيين عدة فحوص مخبرية ، على زيت الديزل الذي تنقيه هذه الوحدة حاليا ، فانضح من نتائج هذه الفحوص ان نسبة المواد الكبريتية التي تبقى في زيت الديزل هذا ، اقل من عشر الواحد في المئة (١/١٠٠ ٪) ، مما يجعل هذه النتائج مرضية للغاية .

هذه الحقيقة - أي انخفاض نسبة المواد الكبريتية ، في زيت الديزل الذي تنتجه شركة ارامكو ، الى هذا الحد الأدنى - تجعل هذا الزيت اقدر على مزاحمة زيوت الديزل المحتوية على نسبة منخفضة من المواد الكبريتية ، التي تنتجها البلدان الاخرى .

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ايضا ، هو ان الفاية الرئيسية من بناء هذه الوحدة الجديدة ، هي معالجة الزيت الخام المستخرج من حقل السفانية ، هذا الزيت الخام الذي ترتفع فيه نسبة المواد الكبريتية اكثر من المألوف .

منظر عام للوحدة الجديدة الخاصة بنزع المواد الكبريتية من الزيت ، في مصفاة رأس تنورة . وقد كلف هذه الوحدة ستة ملايين دولار . ويرى في المقدمة (الى اليسار) السيد حسن بن سعد ، أحد موظفي هذه الوحدة (وهو مشغل تحت التدريب) وانفا مع رئيسه، المتر كريح ويمن ، المسؤول عن الوحدة ، يتباحثان في بعض الامور المتعلقة بالعمل .



بحاجة كل معمل من المعامل العديدة ، التي لا غنى لصناعة الزيت عنها، الى غرفة لمراقبة العمليات مراقبة دقيقة . ويرى هنا السيد عامر بن سعد ، الميكانيكي المخض باصلاح الاجهزة والالات ، في غرفة المراقبة ، التابعة لوحدة نزع المواد الكبريتية بمصفاة رأس تنورة، يراقب عمل إحدى اجهزة هذه المرفق.

هدف السلامة



لعتاؤ

قسم السلامة ، منذ حوالي اواسط عام ١٣٧٦ ، ان يصدر في مطلع كل شهر ، كتيباً صغيراً ، يتناول موضوعاً حيوياً ، بالنسبة لسلامة موظفي شركة الزيت العربية الاميركية ، ويكون ذلك الموضوع ، بمثابة هدف ، يسمى اليه الجميع في ذلك الشهر ، ويوجه اليه كل الاهتمام والجهد في حقل السلامة ومنع الاصابات والاختار .

وقد صدر الكتيب الاول ، او الهدف الاول ، في شهر جمادى الثاني عام ١٣٧٦ ، بعنوان «الضايقة بالترتيب والنظافة في مكان العمل» . وتلا ذلك كتيبات عديدة ، تناولت شتى الموضوعات ، منها اختار السقوط والانزلاق ، والاختار التي تنشأ استعمال المواد والادوات ، والاختار التي تهدد بين ، والاختار التي تنشأ عن استعمال المواد والسوائل الكيميائية ، واختار الطقس الحار ، والاختار التي تتعرض لها اليدان والقدمان ، والاهتمام بالادوات اليدوية التي يستعملها الموظفون في اعمالهم .

وفي مطلع هذا الشهر (صفر ١٣٧٧) صدر كتيب جديد ، يتناول موضوعاً بالغ الأهمية ، لا في اعمالنا فحسب بل وفي جميع نواحي الحياة . ذلك هو موضوع الاسعاف الاول . ان اهمية الاسعاف الاول ، في التقليل من خطورة الاصابات ، معروفة لدى الكثير من الموظفين . وهناك حالات كثيرة ، خبرناها في اعمالنا ، كان للاسعاف الاول ، وللمدين قاموا به ،

فضل كبير في تخفيف الام المصابين ، وفي تخليص البعض منهم من موت محقق .

قد يكون الموظف منهمكاً في عمله ، في ورشة من الورش ، او في احد المخازن ، او عند بشر للزيت ، فيتعرض احد زملائه لاصابة في حادث ما . ترى ما الذي يتحتم على ذلك الموظف ، القيام به آنذاك ، لا سيما اذا كانت الاصابة قد حصلت في مكان قصي ، يستغرق استدعاء الطبيب اليه مدة من الزمن ؟ ذلك ما يبينه هذا الكتاب . ففي الصفحة الاولى نجد ارشادات عامة ، يجب اتباعها في مثل هذه الحالة . وهذه الارشادات هي :

١ - يجب الا يحاول اي موظف ، اخراج شظية ، او اي مادة غريبة ، مهما كانت ، من عين المصاب . بل يجب طلب المساعدة الطبية فوراً .

٢ - يجب ابقاء المصاب مستلقياً في وضع مريح ، وابقاء راسه مستوياً مع جسمه ، الى ان يعرف نوع الاصابة ، ومدى خطورتها .

٣ - يجب تنظيف فم المصاب من الاوساخ ، او اي شيء قد يسبب توقف التنفس .

٤ - يجب ابقاء المصاب دافئاً ، بأي وسيلة في متناول اليد ، لا سيما وان البطانيات متوفرة في مراكز الاسعاف الاولى . وكذلك يجب طمأنينة المصاب ، والحيلولة دون رؤيته لاصابته .

٥ - يجب المحافظة على هدوء الاعصاب ، وعدم التسرع في نقل المصاب ، ما لم يكن ذلك

ضرورياً جداً .
٦ - يجب ان لا يسقى الشخص الغافق الوعي ماء ، او اي نوع آخر من السوائل ، بعال من الاحوال .

يتطرق الكتاب ، الى ذكر بعض الاصابات الخاصة ، وتفصيل مايجب فعله لكل واحدة منها . ونذكر من هذا القبيل ، نزيف الدم من الشرايين ، والكسر في العظام ، واجراء التنفس الاصطناعي ، في حالات الفرق او الاختناق ، والتسمم بالفاز ، والصمق بالتيار الكهربائي ، والحروق بأنواعها ، سواء ما ينتج عن ملامسة الحرارة ، او ما ينتج عن ملامسة السوائل الحارة ، المشبعة بالرطوبة . وهناك حالات الانهالك والتعب ، الناتج عن الحر ، وضربة الشمس ، والتشنج بفعل الحر ، وكذلك الحالات الطارئة ، التي يتطلع فيها شخص ما ، نوعاً من السموم .

وفي نهاية الكتاب ، حديث موجز ، عن كيفية نقل المصاب من مكان لآخر ، اذ ان نقله بطريقة خاطئة ، غالباً ما يؤدي الى اشتداد الاصابة ، وازدياد حدة الصدمة ، وقد يعرض حياة المصاب في كثير من الاحيان للخطر . لذلك فانه من الضروري ، الا يتم نقل الشخص المصاب باصابة خطيرة ، قبل وصول الطبيب ، او احد الممرضين ، الا في حالة الضرورة القصوى . واذا استدعت الضرورة نقل المصاب ، فيجب ان يتيقن الفائمون على ذلك ، من ان هذا النقل ، لن يسبب اي مضاعفات . اما وسائل النقل الصحيحة ، فمبينة في الكتاب ، وموضحة بصور عديدة .





النساء مُصَوِّرات



زار الظهران خلال الاسبوع الاخير من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سعود ، القائد العام للحرس الوطني . وكان قبل ذلك قد زار رأس تنورة ، والدمام ، وبقين ، كجزء من جولته التفتيشية للمقاطعة الشرقية ، لتفقد وحدات الحرس الوطني . وقد قام سموه اثناء وجوده في الظهران ، بزيارة منشآت الشركة المختلفة ، ومن جملتها بناية الورش المجيعة ، حيث التقطت له هذه الصورة . ويرى الى اليسار السيد عبد المنعم عبدالله ، المسؤول عن ورشة الصنائع المعدنية ، يشرح لسموه عمل إحدى الآلات في هذه الورشة .



أقامت دائرة توزيع منتجات الزيت ، في اواخر شهر ذي القعدة عام ١٣٧٦ ، مباراة لايتكار اقوال ، يتخذ منها موظفو الشركة شعارا للسلامة . وقد فاز بالجائزة الاولى ، وقدرها خمسون ريالاً سعودياً ، السيد خشمان بن عبيد ، احد موظفي مستودع البترول السائب في الهفوف . وكان القول الذي جاء به السيد خشمان ما يلي : « لا فائدة من الندم على ما فات . فكر في المستقبل ، واعمل بطريقة مأمونة انعافية . » وهذه هي صورة الفائز الاول ، السيد خشمان بن عبيد ، ننشرها تشجيعاً له ، ولأمثاله من الموظفين ، الحريصين على مراعاة انظمة السلامة . مبروك يا اخ خشمان .

السيد حسن بن حبيب ، الذي فاز بالجائزة الثانية - وقدرها ثلاثون ريالاً سعودياً - في مباراة شعارات السلامة ، التي اقامتها دائرة توزيع منتجات الزيت . ويعمل السيد حسن في مستودع البترول السائب في رأس تنورة . اما القول الذي جاء به فهو « لا تكتف بالتفكير في سلامتك انت فقط ، بل فكر في سلامة الآخرين . » تهانينا القلبية لك ايضاً يا اخ حسن .

ضربت منطقة رأس تنورة ، خلال التجمهر القليلة الماضية ، رقماً قياسياً جديداً ، في المحافظة على السلامة ، وذلك بقضاء خمسة وثلاثين يوماً ، دون وقوع اصابة مقعدة عن العمل . وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال عام ، في الثاني والعشرين من ذي الحجة الماضي ، حضره جمهور غفير من موظفي الشركة ، كما حضره ايضا عدد من رجال الحكومة ، على رأسهم سعادة الامير صالح العطيشان ، امير رأس تنورة ، والسيد عابد الشيخ ، مدير الشرطة . وقد خطب في الحضور كل من سعادة الامير ، والمستر كراميتون ، مدير منطقة رأس تنورة بالوكالة ، فشكرا الموظفين على تيقظهم وانتباههم ، وهما هم ، وحشاهم على متابعة هذه الجهود المشكورة ، كي تظل رأس تنورة دائماً « موطن السلامة » . وقد التقطت هذه الصورة لسعادة الامير صالح العطيشان ، ساعة وصوله الى مكان الاحتفال .



اقام معالي الشيخ محمد ابو بكر با خشب باشا ، مساء الثلاثاء في الرابع من ذي الحجة عام ١٣٧٦ ، حفلة عشاء فخمة ، على شرف المستر ف. ا. ديفيز ، واعضاء مجلس ادارة شركة الزيت العربية الاميركية . وقد اقيمت هذه الحفلة على سطح عمارة با خشب الجديدة ، التي تحتل مكاتب شركة ارامكو بجدة قسماً منها . وقد حضرها عدد من كبار موظفي الحكومة والشركة ، ووجهاء واعيان جدة ، ورجال الاعمال فيها . ويرى في الصورة اعلاه صاحب الدعوة ، يستقبل المستر ديفيز .



وجدت فيه فرصة سانحة لاستشارتكم في امر مضى علي زمن وهو يحول في خاطري ، دون ان اهتدي فيه الى وجه الصواب .

انا يا سيدي شاب في السادسة والعشرين من العمر ، لم يسعدني الحظ بالحصول على القدر الذي اطمح اليه من العلم ، لا كسلا متي ، بل لظروف مالية قاسية ، لم يكن لي فيها حول ولا قوة .. ولكن هذه الظروف قد زالت والحمد لله ، وتمكنت من توفير بعض المال . وانا ما زلت اعرب ، ورغبتي ما زالت قوية لاستكمال دراستي .. ولكنني اشعر في كثير من الاحيان بان عامل السن قد اصبح عقبة في طريقي .. او كما نقول في الدارج - قد فاتني القطار - فما رايك انت..؟ وبماذا تنصحني ..؟

لطفي الخطيب - الخبر

(القافلة) لا يسمني يا اخ لطفي قبل كل شيء الا ان اشكره على هذه الثقة الغالية ، واسأل الله ان يهدينا جميعا الى الراي السديد. اما نصيحتي لك كاخ ، فهي ان لا تردد ابدا في السعي للحصول على المزيد من العلم واستكمال دراستك . وفي اعتقادي ان الانسان مهما بلغ من العمر ، لا يمكن ان يفوته القطار ، خصوصا فيما يتعلق بالعلم، هذا اللهم اذا وجدت الرغبة والارادة وصحت العزيمة . وستجد غدا ، اذا قدر لك ان تلتحق باحدى الجامعات في الغرب ، ان بين طلابها من هم اكبر منك سنا بكثير .. لذلك احزم امره وتوكل على الله .. فقط حاول جهده ان تعدد هدفك بالضبط قبل ان تشرع في التنفيذ. ونحن بدورنا نتمنى لك التوفيق .

حضرة الفاضل رئيس تحرير قافلة الزيت المحترم بعد التحية ، اعرض انني شغوف جدا بمطالعة مجلتكم ، التي ما برحت تنقل الينا انباء النهضة الكبرى في المقاطعة الشرقية عامة ، وانباء صناعة البترول فيها بنوع خاص . ولما كنت لا استطيع الحصول عليها الا باستعارتها من الاسدقاء، مما يسبب لهم ازعاجا ولي احرأا ، لذلك ارجوكم تسجيل اسمي كمشارك وارسل المجلة الى عنواني ادناه .

محمد الاحمد السليمان

المعهد العلمي - الجمعة

(القافلة) حيا وكرامة يا استاذ محمد ، وادامك الله مثالا للذوق الرفيع والاخلاق العالية ... ومن الان فصاعدا ستصلك القافلة على عنوانك باستمرار باذن الله .

المكرم محرر مجلة قافلة الزيت

انه لمن دواعي سروري ان انتهز هذه الفرصة لاشكر لكم حرصكم على تعريف الجمهور بما تقوم به شركة الزيت العربية-الامريكية من اعمال جليلة ، وان اعلمكم اني اجد في « القافلة » المحبوبة خير معين لي على شرح اعمال الزيت لطلابي . ولذلك ارجو ان تتكرموا باهدائي اشتراكا سنويا فيها .

عبد العزيز محمد البياتي

مدرسة حريملاء

(القافلة) هذا فخر لنا يا استاذ عبد العزيز ان تكون قد وجدت في القافلة عوناً على اداء رسالتك التربوية النبيلة . واننا اذ نعلمك اننا قد سجلنا اسمك في قائمة مشتركينا ، نتمنى لك ولطلابك النجاء كل تقدم ونجاح .

الاستاذ الكريم رئيس تحرير قافلة الزيت تحية الاخوة الصديقة ، وبعد فقد اهداني احد الاخوان المقيمين بالمنطقة الشرقية عددا من مجلتكم « قافلة الزيت » فتناولتها معتنقا اني لن اجد فيها ما يستحق المطالعة .. ولكن اعتقادي سرعان ما تبدد وتلاشى ، عندما فتحتها وبدأت اتصفحها ، فاذا بي لا اتركها ، الا بعد ان قرأتها بأكملها ، من اول صفحة الى آخر صفحة .. ولقد وجدت فيها والله ما جعلني اقول انها ليست قافلة زيت فحسب ، بل قافلة ادب وعلم وثقافة. بقي ان احيط علما اني اخذت ابحت عنها في المكتبات لاشترتها ، ولكنني اخبرت انها توزع مجانا ، ولذلك لم يكن لي بد من ان اتطفل عليكم، بطلب ادراج اسمي ضمن مشترككم ، وارسل اعدادها لي حال صدورها .

فهد العلي العريفي

فرع وزارة الزراعة - حائل

(القافلة) هذا ليس تفعلا ابدا يا استاذ فهد .. فنحن دائما في خدمتك وخدمة القراء الكرام . واننا اذ نشكرك على مديحك واطنائك ليرنا ان تعلمك ان القافلة ستصلك بعد اليوم بانتظام ان شاء الله .

محرر قافلة الزيت الاستاذ سامي قبيسي المحترم انني من المشغوفين بمطالعة مجلتكم الفتيه ومن المعجبين بها . ولكن من المؤسف انها لا تباع في المكتبات التي بطرفنا . لذلك ارجو ارسال المجلة الى عنواني ادناه ، وافادتي عن قيمة الاشتراك . كما ارجو ايضا افادتي اذا كنتم تقبلون الاغاز والفكاهات من القراء .

عبد العزيز العلي السويد - بريدة
(القافلة) ان مجلة « القافلة » يا استاذ عبد العزيز لا تباع ، وليس لها اي بدل اشتراك، بل هي توزع مجانا لكل من يطلبها ، ويسعدنا ان نعتبرك من مشتركينا ، وان نرسل لك نسخة من كل عدد حال صدوره . اما بخصوص الاغاز والفكاهات فاننا نرحب بكل ما يصلنا من القراء، بشرطه ان يكون صالحا للنشر .

المكرم محرر قافلة الزيت

تحية تقدير واجلال ، وبعد احيطكم علما

بانني قد نقلت من امانة جمارك المقاطعة الشرقية الى جمرتك ميناء الدمام . ولذا ارجو ان تتكرموا بارسال القافلة الى عنواني الجديد بدلا من العنوان القديم .

محمد عبد القادر طلحة

جمرك ميناء الدمام - ص.ب (٨٨)

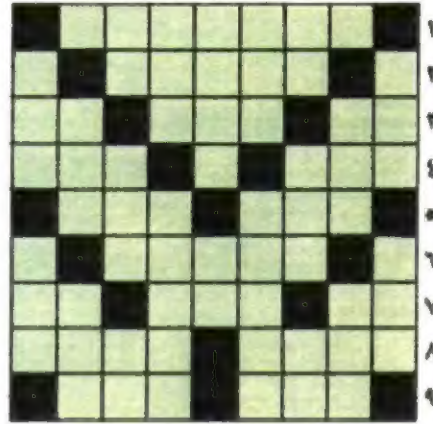
(القافلة) بكل سرور يا اخ محمد .. وسنرسل لك القافلة في المستقبل على العنوان الجديد ، كما نتمنى لك كل خير وفلاح في وظيفتك الجديدة .

هذا وقد حمل الينا البريد خلال الشهر الماضي مجموعة اخرى كبيرة من رسائل القراء ، وكلها رسائل اعجاب واطراء ، وطلبات اشتراك في القافلة . اما اصحاب هذه الرسائل فهم السادة سليمان العمري ، مامور بريد وادي الحوم . عبد العزيز بن صالح الزامل من الخبر . محمد بن علي بن مشمي من البرك . احمد عبد الواحد حامد من جيزان . احمد محمد النعيمي ، الاستاذ بمدرسة الهفوف الابتدائية الثالثة . الطالب ابراهيم بن عبد العزيز السويلم من البرز . محمد السليمان الحسيني ، وابراهيم عبد العزيز الحواس ، ومحمد عبد العزيز العقيلي ، وسليمان الفايز ، وعبدالله الشعيبي ، وابراهيم الجاسر ، وعبدالله بن سليم ، وجميعهم من الخرج . ودخيل السليمان الخزعل ، مامور بريد الزلفي ، وعبدالله المحمد العلوي ، من الزلفي ايضا . ومحمد قربان ، ومحمد حسن مكاوي ، وابراهيم علي ترو ، وعبد الوهاب محمد دوري ، وعبدالله با منج ، وفؤاد برجس ، وعدنان شريف ، وجميعهم من مكة المكرمة . وحسين عرب ، ومحمد نذير خجا ، ومحمد ابراهيم بخش ، وجميعهم من جدة . ومحمد بن عبدالله العثمان ، وعلي عبدالله الخلف ، وعلي عبد المحسن الخلف ، وعثمان بن عبد العزيز الموسى ، وعبدالله الهذال القرع ، وعبد الكريم المشيخ ، وناصر سليمان السيد ، وصالح بن محمد سيف ، وعبدالله بن محمد سيف ، وابراهيم السيد ، وعبد العزيز محمد السيد ، وعبد الرحمن بن فيصل بن معمر ، ومحمد بن عمر بن عتيق ، واحمد بن محمد الزويمل ، وناصر عبدالله المعجاني ، وعلي عبدالله الخلف ، وسليمان عبد الله الخلف ، وعبدالله بن عبد العزيز الصبيح ، وجميعهم من الرياض . وناصر بن عبد الرحمن الفايز من الدمام ، وعبد العزيز بن نايف من الدمام ايضا . والطالب هشام مالك من دوما بسوريا . وعبد الهادي النبال ، ومحمد انيس ، وكلاهما من حلب بسوريا . واحمد غزام المدرس بمدرسة برجها الرسمية ، قضاء الشوف بلبنان . وجميل البحري ، من صيدا بلبنان ايضا . وصبيح محمد موسى عبد الباري ، من بركة السبع ، ديا الكوم منوفية بمصر . وحلمي حنفي محمد عثمان من ابو الفرج بمصر ايضا . ونحن اذ نشكر هؤلاء السادة على ثقتهم بنا وتشجيعهم لنا ، ونسال الله ان يقدرا على الاستمرار في السير بالقافلة قدما ، نفيدهم اننا قد ادرجنا اسماءهم في جداول مشتركينا وسنوالي ارسال القافلة لهم شهريا باذن المولى. المحرر

الكلمات المتقاطعة

عموديا

- (١) كلمتان : الاولى بمعنى نشط وخف ، والثانية بمعنى ضخم وعظيم .
- (٢) كلمتان : الاولى بمعنى نقض العهد ، والثانية بمعنى شرس .
- (٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى اغلق ، والثانية بمعنى ذلك ، والثالثة بمعنى المودة .
- (٤) كلمتان : الاولى بمعنى الصلف والكبر او الضلال ، والثانية بمعنى الاحاح .
- (٥) كلمتان : الاولى اسم شرفة البيت ، والثانية بمعنى اهتز او اختلج .
- (٦) كلمتان : الاولى بمعنى افتقر ، والثانية اسم اداة هندسية لرسم الدوائر .



كلمة واحدة بمعنى طلب الرحمة .

(٢) كلمة واحدة بمعنى مجموعة اشعار .

(٣) ثلاث كلمات : الاولى اسم طائر خرافي تنسب اليه الضخامة ، والثانية بمعنى نار وتهيج ، والثالثة اسم المادة التي تصنع منها القهوة .

(٤) كلمتان : الاولى بمعنى احب حبا فائقا ، والثانية بمعنى نهر او تسلط .

(٥) كلمتان : الاولى اسم آخر للحذاء ، والثانية بمعنى غير .

(٦) كلمة واحدة بمعنى الانتهاء بجرم .

(٧) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى تأوه او احدث صوتا يعبر عن الالم ، والثانية بمعنى تغير لطول عهده ، والثالثة بمعنى لطم او ضرب بشدة .

(٨) كلمتان : الاولى بمعنى فسد او سقط حكمه ، والثانية اسم فاكهة ورد ذكرها في القرآن الكريم .

(٩) كلمتان : الاولى بمعنى جمع او امتلك ، والثانية بمعنى العطب او الوهن والفساد .

(٧) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للحبر ، والثانية بمعنى كذب ، والثالثة اسم المرتفع من الارض .

(٨) كلمتان : الاولى اسم آخر للسهول الخضراء ، والثانية صفة لمن كان له اصل شريف .

(٩) كلمتان : الاولى بمعنى الاستعداد ، والثانية بمعنى مال الى الشيء ووثق به .

ذِكْرِي صَلَاحِ الدِّينِ

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

عكا ويافا والناصرية وقيسارية وحيفا و نابلس وعسقلان ، واخيرا اصبحت الطريق مفتوحة الى بيت المقدس .

ولكن صلاح الدين يرغب في دخول المدينة دون قتال . وارسل يفاوض السكان الذين مانعوا . فحاصرها وهاجمها ، حتى اضطرت الى التسليم غنوة . ولكن صلاح الدين لم

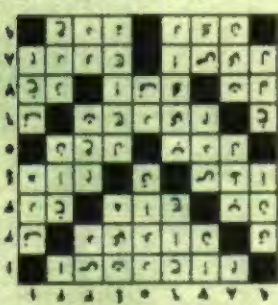
الساحل بين صور ويافا، ثم في طرابلس وانطاكيا ، التي خرجوا منها ايضا بعد مدة من الزمن .

وهو لم يكتب له هذا النجاح الباهر، الا لما اتصف به من بعد النظر ، والمهارة السياسية ، والثقة بالنفس ، والحزم في تنفيذ ما يصمم عليه ، والصبر على الشدائد ، والعمل المستمر دون كلل او ملل ، فكان حقا مثال البطولة في تاريخ الاسلام ، يجدر بالاجيال الحاضرة الاقتداء به .

يعامل الصليبيين كما عاملوا هم اهل القدس ، عند استيلائهم عليها قبل ٨٨ عاما ، بل اظهر كثيرا من التساهل والتسامح . ونرى المؤرخين المسيحيين انفسهم ، يقدقون عليه آيات الشاء والاعجاب ، لموقفه النبيل تجاه النساء والاطفال خاصة .

هكذا استطاع صلاح الدين الايوبي ان يكسر شوكة الصليبيين ، وان يطردهم من بلاد الشام ، حتى لم يبق في ايديهم سوى منطقة ضيقة على

ملحة الكلمات المتقاطعة



صورة الفلأف

طائرة من ذوات الاربعة محركات ، تابعة لشركة الخطوط الجوية العربية السعودية ، جاتمة على ارض مطار الظهران، تزود بحاجتها من الوقود .





مُحَمَّدُ بْنُ طَالِبِ الْعَجَمِيِّ

هذا الكهل المليء بالحيوية والنشاط ، الطلق الحيا ، الباسم الوجه ، يعمل في شعبة تمهيد الطرق برأس تنورة .

ولد السيد محمد عام ١٣٣٥ في الرقيلة (من ضواحي الهفوف) . ولما بلغ اشده ، نزع الى الهفوف ، والتحق بالجندية ، حيث خدم في جيش بلاده حتى عام ١٣٦٣ . وفي اواخر هذه السنة ، التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، وعين معاون لحام في ورشة اللحامين .

وبعد ثلاثة اشهر ، انتقل الى دائرة عمليات الزيت برأس تنورة . ولكنه اكتشف ان العمل هناك لا يتناسب مع ميوله ، فانتقل الى ورشة تركيب الانابيب ، حيث مكث ثلاثة اشهر اخرى . ولكن العمل في هذه الورشة ايضا لم يوافق ميوله ، فانتقل ثانية الى شعبة تمهيد الطرق .

ومن هناك ، ارسل محمد الى مدرسة السوافة بالظهران ، لتعلم قيادة السيارات . فمكث بها ثمانية اسابيع ، رجع بعدها الى دائرته ، وبدأ يعمل فيها كسائق . وبعد فترة من الزمن ، عاد محمد الى مدرسة السوافة ثانية ، لتعلم قيادة الجرارات ، والآلات الرافعة ، وآلات تسوية الطرق .

وفي عام ١٣٦٥ رقي الى وظيفته الحالية ، وهي رئيس سواقين . ومنذ حوالي خمسة اشهر ، شعر محمد برغبة ملحّة للاستزادة من العلم ، وتحسين كفاءاته ، رغم تقدمه في العمر ، فبدأ يذهب الى المدرسة ، حيث يتلقى دروسا في اللغتين العربية والانجليزية والحساب .

والسيد محمد متزوج ، وله ولد وبنت . وبلغ ابنه السادسة من عمره ، واسمه حسين . وهذا هو السبب في ان اصدقاء السيد محمد ومعارفه يسمونه ابا حسين . ويسكن ابو حسين مع عائلته ، في البيت الذي اشتراه من الشركة ، وهو احد البيوت التي انشأها الشركة ، لسكنى موظفيها في حي رحيمه برأس تنورة . وقد زار السيد محمد البحرين والكويت ، كما قام ايضا باداء فريضة الحج .